صدى الرّوحين

عامة .. مستقلة .. نصف شهرية
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الإعلام
السنة الثالثة / العدد ٥٩ / ١صفر ١٤٢٨ هجرية

المتفرجون

لاهدنة مع الجراح ... والصبر رفيق المواجهة ... لاالخنوع ... فلتنزف كما تشاء في سبيل الله والدين والوطن والحياة وسعادة الناس ... تلك نصرة لايجيدها المتلعثمون وإن تمنطقوا بجميع لغات العالم.

فما أن تتناثر الأتربة تحت وقع كل وثبة إلا وتتوهج الموازنة بهية بعد عسر مخاض. جيل من الرؤوس أمام جيل من الرماح، وبينهما يقبع جيل من المتفرجين، يفترشون جراحنا أعقاب نكساتهم لوما وخذلانا يبحثون بين فتات المواقف عن زلة تقيهم حرج الحساب.

المتفرجون تناسلوا من صلب انحرافة لواء يقف أمام الحسين (عليه السلام): يا ابن فاطمة اتق الله ولاتشق عصا الامة. وبعدها يجلس على منبر حسرته ويصيح: أغبياء يسألونني عن موت بعوضة وبين ظهرانيهم يقتل سد الشهداء الحسين (عليه السلام).

ومن هذا التناقض يتناسل المتفرجون ... ليطل مالك بن النضر الأرحبي أيام الموادعة برجاء يحمل الذلة والإستكانة والنكوص (لاتذهب سيدي يا حسين) فيأتيه الرد المبارك: (أنت معنا أم علينا) وتلك وربّي حكمة تسقط أمامها كل أقنعة الفرجة والزيف، وتكبر الفرجة عند أبي السلاس وهو يواسي عبد الله بن جعفر بولديه شهيدي الطف (هذا ما دخل علينا من الحسين) فيرده شسع نعل عبد الله بن جعفر ويصيح الجريح (ويحك اللحسين يقال هذا؟) إن لم أنصره بيدي فشاء الله أن أنصره بولدي ويالليتني ما فارقته إلا شهيدا.

وتناسلت الفرجة وكثر المتفرجون ... يقولون : إنها مغامرة أن تلج تلك الملايين من الناس مدينة صغيرة مثل كربلاء ونحن نعيش زمن التحديات إرهابا وتفجيرا وتفخيخا وتهجيرا وذبحا وقتلا وكل هذه التضحيات من أجل دمع يسفكونه عند عتبات ضريح ويلطمون ويبكون عويلا من أجل ذكرى جراح اعتمرتها ديارهم قبل الف واربعمائة عام.

المتفرجون ... دائما هذا شأنهم، هم عاجزون عن فهم معنى الولاء مهما علت مناصبهم وارتفعت درجاتهم الإجتماعية. يبقون جبناء، يخشون هذا التحدي المبارك بعظمة عاشوراء ... يخافون هذه النصرة المزدانة بالجد والعمل المثابر والفعل الجبار لكونهم لايمتلكون سوى ادعاءات فارغة وجعجعات عاطلة، ليس لهم هم في الحياة سوى مسح أكتاف الولاة من أجل مناصب واهية لاتحصد إلا الذلة والعار.

يقول أحد الحكماء: إنهم أخطر من الرماح شأنا، لكونهم حرباءات تتلون عند كل مصير، يندسون في كل الهويات ليتفرجوا على كل مسعى من مساعي اليقين، يأولون الأخطاء ليحرزوا سلالم بها يرتقون، فاحذروهم لأنهم بينكم دائما وهذه سنة الحياة.

نقول: لابأس فلنا عملنا المخلص لوجه الله ولهم دسائسهم الحقيرة. لنا نصرة الحسين سيد الشهداء (عليه السلام) وولاء أهل البيت (عليهم السلام) ولهم زيفهم المقيت. لنا الحزن والنحيب الحلال ولهم زغاريد عيد حرام. لنا هذا الجهاد المتوج بالعز والنبل والكرامة ولهم ذلتهم وخنوعهم ولهاثهم المريض. دعوهم يتفرجون ... علهم يتعلمون يوما أن العطاء حكمة صبر، وبعض هذه الحكمة مصير، واتحداهم لو يقدرون. فلنعمل بجد كما نحن دائما لخدمة اوليائنا ليل نهار ... وصدقوني ... صدقوني، إن الحسين (عليه السلام) مع العاملين المثابرين وليس مع أولئك الأدعياء القائلين.

رئيس التحرير

صدى الروضتين
عامة . مستقلة . نصف شهرية
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الاعلام

رئيس التحرير
علي حسين الخباز

مدير التحرير
رضوان عبد الهادي السلامي

التدقيق اللغوي
السيد عدنان الموسوي

المحررون
الأستاذ إقبال المرشدي
الأستاذ علي الشمري

تحقيقات
أحمد صادق حسن

التصوير الفوتوغرافي
غسان الياسري
أحمد عبد الحسين

الأخراج الفني
منتظر جاسم العلي

تصميم

موقع العتبة العباسية المقدسة
www.alkafeel.org
البريد الالكتروني
sadda@alkafeel.org
هاتف البدالة
٣٢٢٦٠٠ / ١١٩-٣٢٠

تنفيذ
مطبعة الطف كربلاء المقدسة

أحكام المعاملات

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

المعاملات المحرمة

◉(مسألة ٦٤٤) : ما يستورد من البلاد غير الاسلامية وسائر ما يؤخذ من يد الكافر من لحم وشحم وجلد يجوز بيعه اذا احتمل كونه مأخوذا من الحيوان المذكى مع اعلام المشتري بالحال. كما سبق. ولكن لا يجوز الأكل منه ما لم يحرز تذكيته ولو من جهة العلم بكونه مسبوقا باحدى الأمارات الثلاث المتقدمة ، ولا يجدي في الحكم بتذكيته اخبار ذي اليد الكافر بكونه مذكى ، وهكذا الحال فيما يؤخذ من يد المسلم إذا علم انه قد أخذه من يد الكافر من غير استعلام عن تذكيته.

◉(مسألة ٦٤٥) : بيع المال المغصوب باطل ، ويجب على البائع رد ما أخذه من الثمن الى المشتري.

◉(مسألة ٦٤٦) : إذا لم يكن من قصد المشتري إعطاء الثمن للبائع ، أو قصد عدمه لم يبطل البيع إذا كان قاصدا للمعاملة جدا ، ويلزمه اعطاؤه بعد الشراء ، وكذلك إذا قصد أن يعطي الثمن الكلي من الحرام

◉(مسألة ٦٤٧) : يحرم بيع آلات اللهو المحرم مثل العود والطنبور والمزمار والأحوط لزوما الاجتناب عن بيع المزامير التي تصنع للعب الأطفال ، وأما الآلات المشتركة التي تستعمل في الحرام تارة وفي الحلال أخرى ولا تناسب صورتها الصناعية التي بها قوام ماليتها عند العرف ان تستخدم في الحرام خاصة كالراديو والمسجل والفيديو والتلفزيون فلا بأس ببيعها وشرائها كما لا بأس باقتنائها واستعمالها في منافعها المحللة ، نعم لا يجوز اقتناؤها لمن لا يأمن من انجرار نفسه أو بعض أهله الى استخدامها في الحرام.

◉(مسألة ٦٤٨) : يحرم بيع العنب والتمر إذا قصد ببيعهما صنع المسكر ، ولا بأس به مع عدم القصد وان علم البائع ان المشتري يصرفهما فيه.

◉(مسألة ٦٤٩) : يحرم. على الاحوط. تصوير ذوات الأرواح من انسان وغيره ان كان مجسما كالتماثيل المعمولة من الحجر والشمع والفلزات ، واما غير المجسم فلا بأس به ، كما لا بأس باقتناء الصور المجسمة وبيعها وشرائها وان كان يكره ذلك.

◉(مسألة ٦٥٠) : لا يصح شراء المأخوذ بالقمار ، أو السرقة ، أو المعاملات الباطلة ، وان تسلمه المشتري وجب عليه ان يرده الى مالكه.

◉(مسألة ٦٥١) : لا يصح بيع أوراق اليانصيب وشراؤها ، كما لا يجوز إعطاء المال عند أخذها بقصد البدلية عن الفائدة المحتملة ، واما إذا كان الاعطاء مجانا فلا بأس به ، كما إذا كان بقصد الاعانة على مشروع خيري ، كبناء مدرسة أو جسر أو نحو ذلك ، وعلى كل تقدير لا يجوز التصرف في المال المعطى لمن اصابت القرعة باسمه من دون اذن الحاكم الشرعي اذا كان المتصدي لها شركة حكومية في الدول الاسلامية ، واما اذا كان شركة اهلية فلا بأس بالتصرف في المال المعطى ما لم يعلم باشتماله على الحرام.

مستطرفات من خطب الجمعة

بين ممثل المرجعية الدينية العليا السيد أحمد الصافي في خطبته الثانية لصلاة الجمعة ٢٠محرم الحرام ١٤٢٨هـ الموافق ٢٠٠٧/٢/٩م جملة من الأمور التي تخص الشأن العراقي، ابتدأها بقرب حلول الذكرى السنوية لقضية تهديم مرقدي العسكريين عليهما السلام حيث وصفها بانها قتل للإمامين العسكريين عليهما السلام وأنها واقعة طف جديدة، وإهانة لكل المقدسات، وهي عملية جاءت لعجز المنفذين ومخططيهم عن قتل المعصوم حيا.

وحول ذات الموضوع بين السيد الصافي بان أهل القرار والتنفيذ ينظرون للأمر بأنه (مجرد بناء تهدم ويمكن إعادة بنائه)ووصف ذلك بأنه (قراءة خاطئة من هؤلاء للحدث بسبب تقصير أو قصور في فهمه).

وقد وجه كلامه للشعب العراقي حيث بين أن التواصل الجماهيري مع الأئمة هو الذي أبقى هذه الطائفة بهذه القوة والكيان، رغم كل المآسي والتحديات التي واجهتها، واستمر التواصل في غياب الأئمة من خلال نوابهم المراجع العظام وأضاف بأن (الطغاة حاولوا فك عرى هذا التواصل).

وحول المسيرة التي عزم سكان كربلاء المقدسة أن يخرجوا بها يوم الأثنين القادم بمناسبة تلك الفاجعة أشار إمام جمعة المدينة إلى(أن وعي الجماهير بدرجة أعلى من قادتهم وأن هذا الوعي يحملهم على التواصل مع أئمتهم من خلال هذه الفعاليات)

وحول الخطة الأمنية الجديدة حث ممثل المرجعية الدينية العليا المسؤولين العراقيين على(التصريح علنا بأي معوق يعرقل تنفيذ الخطة الأمنية من أي جهة كانت لكي يكون الشعب على بينة من أمره).

(وانتقد السيد الصافي) صمت دول الجامعة العربية أزاء ما يجري في العراق وذلك من خلال ما صرح به ممثلها فيه عقيب استقالته حيث قال(لم يتصل بي أي مسؤول عربي طيلة وجودي كممثل عن الجامعة في العراق)!!.

وانتقد الصافي تحركات بعض السياسيين العراقيين خارج العراق (بما يتلائم وستراتيجيتهم الخاصة لا بما يتلائم وستراتيجية الحكومة).

وقد قرأ السيد الصافي مقاطع من البيان الأخير لمكتب المرجعية الدينية العليا حول الوضع العراقي، ورأى أن هذا العمل به من الضروريات حالياً.

(فينبغي لكل حريص على رفعة الاسلام و رقيّ المسلمين أن يبذل ما في وسعه في سبيل التقريب بينهم و التقليل من حجم التوترات الناجمة عن بعض التجاذبات السياسية لئلا تؤدي الى مزيد من التفرق و التبعثر و تفسح المجال لتحقيق مآرب الاعداء الطامعين في الهيمنة على البلاد الاسلامية و الاستيلاء على ثرواتها و لكن الملاحظ- و للأسف- أن بعض الاشخاص أن بعض الاشخاص و الجهات يعملون على العكس من ذلك تماماً و يسعون لتكريس الفرقة و الانقسام و تعميق هوة الخلافات الطائفية بين المسلمين ، و قد زادوا من جهودهم في الآونة الأخيرة بعد تصاعد الصراعات السياسية في المنطقة و اشتداد النزاع على السلطة و النفوذ فيها ، فقد جدّوا في محاولاتهم لاظهار الفروقات المذهبية و نشرها بل و الاضافة عليها من عند أنفسهم مستخدمين أساليب الدسّ و البهتان لتحقيق ما يصبون اليه من الاساءة الى مذهب معين و التنقيص من حقوق أتباعه و تخويف الآخرين منهم).

وقرأ مقطعاً آخر ان مواقف سماحته و البيانات الصادرة عنه خلال السنوات الماضية بشأن المحنة التي يعيشها العراق الجريح ، و ما أوصى به أتباعه و مقلديه في التعامل مع إخوانهم من أهل السنة من المحبة و الاحترام ، و ما أكد عليه مراراً من حرمة دم كل مسلم سنياً كان أو شيعياً و حرمة عرضه و ماله و التبرؤ من كل من يسفك دماً حراماً أيّاً كان صاحبه .... كل هذا يفصح بوضوح عن منهج المرجعية الدينية في التعاطي مع أتباع سائر المذاهب و نظرتها اليهم ، و لو جرى الجميع وفق هذا المنهج مع من يخالفونهم في المذهب لما آلت الامور الى ما نشهده اليوم من عنف أعمى يضرب كل مكان و قتل فظيع لا يستثني حتى الطفل الصغير و الشيخ الكبير و المرأة الحامل و الى الله المشتكى.

نسأل الله تبارك و تعالى أن يأخذ بأيدي الجميع الى ما فيه خير هذه الأمة و صلاحها انه على كل شيء قدير).

مقام السيدة فضة:

الحاج عبد الأمير القريشي

يقع المقام في محلة باب النجف أحدى محلات مدينة كربلاء المقدسة داخل زقاق يسمى زقاق شير فضة نسبة الى المقام المذكور. وشير كلمة فارسية وتعني الاسد .وعن سبب اختيار الموقع :نقل لي بعض الثقاة انهم سمعوا من آبائهم عن اجدادهم بان المشهور ان الاسد كان يربض في هذا المكان وجاءته السيدة فضة وكلمته بشأن الاجساد ورغم محاولاتي لمعرفة تاريخ تشييد المقام إلا انني لم اهتد لذلك. ولكن المشهور ان عمره يناهز المائة وخمسين عاما والمقام أقيم على واجهة الدار العائده الى(الحاج مهدي قلي) وسط الزقاق وتم تحديثه بعد سقوط نظام الطاغية المقبور عام ٢٠٠٣م من قبل المحسن صاحب الدار كما هو مدون على جدار المقام.

واجهة المقام من الاسفل مغلفة بالمرمر الابيض بارتفاع ٦٠ سم ومن الاعلى توجد لوحة رسم عليها صورة اسد رابض وخلفه خيام ومن الجانب الايسر كتيبة طولية من الكاشي الكربلائي كتب عليها ((حسين مني وأنا من حسين)) ومن الجانب الايمن ركن الزقاق قبة مغلفة بالكاشي الكربلائي الاخضر وكتيبة مكتوب عليها (أي من القرآن الكريم) والقبة مرتكزة على حزام اسطواني الشكل مغلف بالمرمر الاونكس الاخضر ووسط الحزام الاسطواني (شباك من الكروم) توضع فيه التبرعات وكذلك يوجد مصلى صغير.

اسمها ولقبها: اختلف المؤرخون في اصلها و تسميتها فالبعض يقول ان اسمها ميمونه وان رسول الله (ﷺ) سماها فضة هذا ما نقله الاستاذ كريم جهاد الحساني في كتابه فضة خادمة الزهراء(عليها السلام) ص٢٣ نقلا عن كتاب حضرة فضة للسابقي باللغة الاوردية وان اصلها من الهند وإنها بنت احد الملوك كما ذكر ذلك العلامة المجلسي في بحار الانوار والحافظ البرسي في مشارق انوار اليقين و انها من سبايا الحروب و الفتوح الاسلامية من خيبر و بني قريظة و بني النضير و غيرها اما العلامة النقدي والسابقي كما نقل عنهم في المصدر السابق فيقولون انها بنت ملك من ملوك الحبشة استنادا الى قول الصحابي بن عباس وما رواه الثعلبي في تفسيره وهناك من يقول انه عندما هاجر جماعة من المسلمين الى الحبشة يتقدمهم جعفر الطيار ونزلوا عند النجاشي وعندما ارادوا العودة ارسل النجاشي هدايا الى النبي(ﷺ) ومن ضمن ما اهدي اليه هذه المرأة الفاضلة بعد ان رأى فيها من حسن السيرة والخلق والعلم ما يليق بان تكون خادمة عند رسول الله (ﷺ) وانها كانت من الغنائم التي حصل عليها النجاشي من حروبه مع ملك الهند فبقيت في بيت النبي(ﷺ) الى ان تزوجت فاطمة الزهراء(عليها السلام) بأمير المؤمنين (عليه السلام) فأرسلها النبي (ﷺ)لخدمتها.

زواجها: نقلا عن الحافظ عن النظام نقلا عن فضة خادمة الزهراء ص٩٢ ان الامام أمير المؤمنين (عليه السلام) قام بتزويج فضة من ابي ثعلبة الحبشي وولدت له ولداً وبعد ذلك توفي ابو ثعلبة. فزوجها الامام علي (عليه السلام) من سليك الغطفاني وقيل ابو مليك الغطفاني وله منها عدة اولاد.

منزلتها: عاشت و تربت في بيت النبوه و احضان الرسالة فنهلت من آداب اهل البيت و اخلاقهم و علومهم بحكم ملازمتها لمولاتها و سيدتها الزهراء عليها السلام مما غرس في نفسها معاني الكمال و الفضيلة فكانت على درجة من الايمان و التقوى و الزهد و الورع اضافة الى بلاغتها و حسن نطقها ينقل الاستاذ الحساني في كتابه ص٢٩ نقلا عن الكاتبة زينب الفوازيه قولها ان فضة كانت من النساء العاقلات الصادقات وقد اشتهرت بالفضيلة وعن كتاب الدر المنثور في ذكر كونها ممن نزلت فيهم سورة (هل اتى) ساوت نفسها بسيدتها الزهراء (عليها السلام) فنالت بذلك فخرا لم تنله غيرها من نساء العرب فمن وفائها و حسن ايمانها انها كانت ذائبة في حب النبي(ﷺ) و اهل بيته عليهم السلام ويذكر المؤرخون انها نذرت حياتها لخدمتهم وامتازت بالحلم والصبر وتحملها للبلايا والرزايا . وفي الإصابة: روي عن الإمام الصادق عن آبائه، عن علي(عليه السلام) أنه قال: (إن رسول الله (ﷺ) أخدم فاطمة ابنته(عليها السلام) جارية اسمها فضّة النوبيّة. والنوبية نسبة الى البلاد التي كانت تسكنها حيث عرفت هذه البلاد بارتفاع درجات الحرارة. وكانت تشاطر الزهراء الخدمة ، فعلّمها رسول الله (ﷺ) دعاء تدعو به.

فقالت لها فاطمة : أتعجنين أو تخبزين؟

فقالت : بل أعجن يا سيّدتي واحتطب.

فذهبت واحتطبت وبيدها حزمة ، فأرادت حملها فعجزت ، فدعت بالدعاء الذي علّمها (ﷺ) .وكان الدعاء هو : (يا واحدُ ليس كمثله أحد ، تميت كلّ أحد وأنت على عرشك واحد لا تأخذه سنةٌ ولا نوم). فجاء أعرابي كأنّه من(أزد شنوءة)، فحمل الحزمة إلى باب فاطمة الزهراء(عليها السلام).

علومها وفضائلها: نقلاً عن كتاب (مشارق أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين عليه السلام) للحافظ رجب البرسي ص ١٢٦ منشورات الاعلمي تحقيق السيد علي عاشور لما جاءت إلى بيت الزهراء عليها السلام ودخلت بيت النبوة ومعدن الرحمة ومنبع العصمة ودار الحكمة وأم الأئمة لم تجد هناك إلا السيف والدرع والرحى وكانت فضة بنت ملك الهند وكان عندها ذخيرة من الإكسير و(علم الكيمياء) فأخذت قطعة من النحاس وألانتها وجعلتها على هيئة السمكة وألقت الدواء وصبغتها ذهباً فلما جاء أمير المؤمنين عليه السلام وضعتها بين يديه فلما رآها قال: أحسنت يا فضة ولكن لو أذيب الجسد لكان الصبغ أعلى والقيمة أغلى فقالت يا سيدي أتعرف هذا العلم فقال: نعم وهذا الطفل يعرفه وأشار إلى الحسن عليه السلام. فجاء وقال كما قال امير المؤمنين (عليه السلام) , ثم قال لها أمير المؤمنين نحن نعرف أعظم من هذا، ثم أوماً بيده وإذا عنق من ذهب وكنوز سائرة، فقال: ضعيها مع إخوتها فوضعتها فسارت!

إحدى فضائل فضة خادمة الزهراء عليها السلام نقلا عن بحار الانوار ص٦٧ ج١٨، قال أبو القاسم القسري :انقطعت في البادية عن القافلة فوجدت امرأة فقلت : من أنت؟ فقالت: وقل سلام فسوف تعلمون. فسلمت عليها وقلت : ماتصنعين ها هنا؟ قالت: من يهده الله فلا مضل له. قلت: أمن الجن أنت أم من الإنس؟ قالت: يا بني آدم خذوا زينتكم. قلت: من أين أقبلت ؟ قالت: تنادون من مكان بعيد. قلت: أين تقصدين؟ قالت: لله على الناس حج البيت. فقلت: متى انقطعت؟ قالت: ولقد خلقنا السماوات والأرض في ستة أيام. قلت: أتشتهين طعاماً؟ قالت: وما جعلناهم جسداً لا يأكلون الطعام. فأطعمتها ثم قلت: هرولي وتعجلي. قالت: لا يكلف الله نفساً إلا وسعها. قلت: أردفك؟ قالت: لو كان فيها آلهة إلا الله لفسدتا. فنزلت فأركبتها فقالت: سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له بمقرنين. فلما أدركنا القافلة قلت لها : ألك أحد فيها؟ قالت: ياداوود إنا جعلناك خليفة , وما محمد إلا رسول , يا يحيى خذ الكتاب , يا موسى لا تخف. فصحت بهذه الأسماء فإذا بأربعة شباب متوجهين نحوها. فقلت: من من هؤلاء منكم؟ قالت المال والبنون زينة الحياة الدنيا. فلما أتوها قالت: يا أبت أستأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين. فكافؤني بأشياء فقالت: والله يضاعف لمن يشاء. فزادوا لي فسألتهم عنها. فقالوا: هذه أمنا فضة جارية الزهراء عليها السلام ما تكلمت منذ عشرين سنة إلا بالقرآن.

سمات الوضوح في الخطاب المرجعي

علاوي حسين السعدي

الوضوح سمة من سمات العقيدة ومواجهة صريحة ضد كل سلوك يختل في صومعة الغموض ويستمد هذا الوضوح وجوده دائما من صفاء النوايا واخلاص المعتقد لكونه ..يعتبر المعنى الاسمى لوجود الصوت المرجعي المبارك به للجذر المنهجي المتصل بمدرسة أئمة أهل البيت(عليهم السلام) ذات المنبع الرسالي المقدس ..ومن هذا المنطلق المسؤول جاهدت المرجعية الدينية المقدسة ومنذ المنطلق الاول لمسؤوليتها بالمحافظة على جوهر الدين وسعت للحفاظ على وحدة الامة الاسلامية ولتحمل وضوحها جهادا يتحدى كل ظرف عصيب ..ولأن الوضوح معناها به تواجه كل الازمان ولذلك نجد أن أية رؤيا تأملية تجعلنا نتأمل بين ثنايا النص المدون للرسالة الموجهة من مكتب سماحة المرجع الديني الاعلى السيد علي السيستاني في ٢٠٠٧/٢/٣م لنجد الوضوح القصدي يكشف حجم التحديات التي تمس حاضر الامة ومستقبلها من الخلال التركيز الاعلامي لبعض الجهات الحسيه على فجوات الماضي البعيد ..بينما يحدد الرشاد المرجعي مكونات النظرة لابد أن تكون في أطار البحث العلمي الرصين..وهذه الكلمة تؤخذنا الى عمق المفهوم المعروض لوسائل أدراكية تكمن بين المحاور الموضوعية الساعية لفهم مكونات الماضي ضمن محاور الرؤيا المثقفة كمعالجة حضارية تدرك قيمة الجوهر التاريخي بمؤهلات ذلك الزمان واسسه وضروفه ويجعلنا مثل هذا المعنى أن نتجاوز الكثير من المعوقات لكونها تنحصر ضمن تفرعات أجتهادية لاتؤثر في الجوهر الاساسي الذي هو جوهر الاسلام ..توحدهم اصول الدين ومدركات العقيدة بينما الواقع السياسي المزيف يحاول بث الفرقة وزرع النعرات الطائفية من خلال أثارة الخلافات المذهبية.

واستحضار قرون من الجفاء لتهديم لايخدم ألا المحتل واعوانه ومثل هذه النظرة المؤمنة للمرجعية المباركة تعتبر من اهم مقومات الوطنية الفاعلة فليس من مصلحة الوطن الان نسيان عبادة الله الواحد الاحد وأشهد أن لا أله إلا الله و الايمان برسالة النبي(ﷺ) وأشهد أن محمداً رسول الله وذلك التمسك القويم بمودة أهل البيت(عليهم السلام) وتجاهل جميع هذه المشتركات المسلمة لجميع العراقيين و التشبث بالمشاحنات و المهاترات الطائفية (أياكانت عناوينها) ومثل هذه الجملة الاخيرة تمنحنا الوضوح الراشد لمرجعيتنا المباركة من أجل التعايش السلمي و الاحترام المتبادل الذي يضمن سلامة وحدة العراق..

وهناك تعزيزات تأويلية تظهر جلية بما تمنحه حرية الحركة بأتجاه المعنى الحقيقي ومثل هذه الاراء الحرة تمتلك الصوت الحر المعبر عن استقلالية المرجعية وعدم خضوعها إلى تحزبات سياسية وانما أنتماء كليا للدين و الوطن ويمنحنا الوضوح الموضوعي قيمته الادراكية كمعنى من معاني الرشاد اليقيني ..أي أنطواء الرؤيا تحت أسلوب العرض بشكله الامثل لجوهر كل كيان ...فحضور الفعل الواعي يشير إلى محتوى تعريفي (يجدر بكل حريص)يمنحنا مدلولات تحفيزية تتجاوز الذات إلى عوالم التكوين النموذجي الامثل لنصل التفوق الواعي عبر مكونات تسعى إلى رفعة الاسلام ورقي المسلمين ..كنوايا مخلصة لعمل مؤمن تصهر كل ذات إلى موضوعية تسندها بالعمل التضحوي بذلا وجهادا ..من أجل يقظة اسمى للتقريب بين المذاهب (تفوق الوعي)أي ان عملية الوعي تمنح اللامحدد من العلاقات ..بتفسيرات تنطوي على استقراء دقيق للموقف وتبين الهدف الغاية لادراك الحقيقة المؤسسه لنوعية هذه الصراعات التي عمقت الفجوة باثر تحزبات سياسية فالتفريق و الفجوات ليس من صنع الدين أنما من صنع رؤى سياسية مصطنعة معدة لمشاريع بعيدة عن روح التسامي الديني ..و المعنى المتوقد للخطاب المرجعي يقيها عن سردية تسهب من الاسباب و النتائج وانما تكشف عن قصد ادراكي يحذر من التفرقة و التعثر (توافقية معرفية)تستدل بالقصد المضمر لفعل مرسوم غاية فسح المجال لتحقيق مآرب تخدم المحتل من أجل الهيمنة فيمنحنا الخطاب المرجعي (التكامل البديهي)لكي لاتسمح لأحد الاستيلاء على ثروات الامة ..فتضعف ويضيع رشادها..

هناك (وعي مثقف) يكشف حجم الفوراق المبتكرة كنتيجة من نتائج الصراعات السلفوية الناتجة بدورها أثر صراعات سياسية أبتكرت الفوارق من عنديتها لتعتمد الاساءة بواسطة الدس و الارهاب ..ووعي اخر (الوعي الفارغ) وعي مؤسساتي تبنته وسائل الاعلام و الفضائيات العربية لأدامة الفراغ ..بواسطة التمويه و المخادعة ..لتنويم الوعي فزورت فتاوى غريبة تسيء إلى المذاهب الاخرى وتنسبها إلى سماحة السيد دام ظله الوارف ..و التزييف غايته ايجاد معنى خارج القواعد الدلالية الصحيحة لأشاعة متخيلات مرسومة لأيهام الادراك العام يسيء إلى الموقع المرجعي الروحي لكي يفقده تأثيره الفاعل بين الناس ويعجز حينذاك عن ممارسة دوره الطبيعي و المعلوم ..بواسطة (الوعي السلبي) الذي هو أستفزازي التكوين ينشاء من تراكمات أعلامية تجاهد لكسب تبعية المتلقي بانعكاسات مشوهة والنموذج الحقيقي للصوت المرجعي واضح ومعروض ومصادرة معلوماته موثوقة ومعلنة بتوقيعه وختمه وليس فيها إلا الخير للجميع ..ويبدو ان الخشية الحقيقية لهذه الجهات المموهه من الصوت المرجعي الذي يفضح الكثير من فتاوى هيأت للقتل شرعية زائفة بعدما هدرت دماء المسلمين واباحت أعراضهم...

الخاتلات خلف الباب

عبد الكريم محمد جواد

حين طردوا اليهود من الجزيرة بقى بعض المندسين الذين قبلوا الاسلام كتكتيك ضروي للبقاء ...وكتكتيك توارثي لهدم معالم الاسلام وكان من أولئك (كعب الاحبار) الذي كان مصدر للكثير من الاسرائيليات في الاحاديث النبوية هو الذي توسط لأدخال أبي لؤلؤة إلى المدينة بحجة خلوها من الحدادين ..وكان كعب يعلن للخليفة ويؤكد له انه سيقتل..هل له أشعاع غيبي وهو يهودي فاسلم (أبن الاثير) (يروي أبن الاثير أنه في اليوم الثاني جاءه كعب الاحبار فقال له أعهد أنك ميت في ثلاث ليال .قال ومايدرك ..قال أجده في التوراة فساله الخليفة (الله ؟!أنك) لتجدني في التوراة؟الهم لا ولكني أجد حليتك وصفتك...

وهذه رواية مفبركة ولونظرنا إلى مال تلك المرحلة سمرة بن جندب ,وعاصم بن قيس ,والحجاج بن عتيك,ونافع بن الحرث ,وابو هريره ومعاوية وابن العاص و المغيرة بن شعبة ويزيد بن أبي سفيان وكان قد توصل إلى أنهم نهبوا الاموال وكدسوها بعد ان كانوا فقراء مثل أبي هريرة الذي عاقبه الخليفة بنفسه، بقوا على مناهجهم حتى بعد ان كشفت ألاعيبهم وسرقاتهم.

وجاء في التاريخ الكامل لابن الاثير ج٣ص١٤٣ عن عمر بن العاص بانه كان يحرض على عثمان ..فقال عنه كلام فاحش ويحض على قتله واعترف بقوله (والله أن لالقا الراعي الراعي فاحرضه على عثمان)

ويؤكد ابن الاثير بأن معوية كان يطمع في الملك بعد عثمان وحريصا على هذا الامر وطمع معاوية في الحكم أثر نبوءة من نبوءات كعب الاحبار ويبين أبن الاثير أن المحرض على قتل عثمان كثر منهم محمد بن أبي بكر ومحمد بن أبي حذيفة وبعدها أنضم اليهم عمار بن ياسر وارسل الامصار العديد من الوفود لتنذر عثمان فالوفد المصري وحده يتألف من خمسمائة إلى الف شخص كما ذكره ابن الاثير ...التاريخ الكامل ج٣ص١٥٨ والوفد الكوفي و الوفد البصري ..ويذكر تاريخ الطبري ٥/١١١ ..وان الوفد المصري قال..(لن نضع سيوفنا عن عواتقنا حتى تأتينا منك توبه مصرحه ..وعندما أراد عمر بن العاص الحديث قالوا له انت لست عندنا بأمين ولامأمون..وتدخل علي بن ابي طالب(عليه السلام) في وساطة خير وطلب من المصريين الرجوع (ابن الاثير)وقد وبخ الامام الخليفة على عدم الالتزام بالمواثيق وفي الطريق عثروا على راكب جمل أرابهم ففتشوه واذا به يحمل صحيفة من عثمان إلى واليه عبد الله بن سعد (أذا قدم عليك النفر ..فاقطع أيديهم وأرجلهم وبأن يقتل محمد بن ابي بكر ..فرجع الوفد إلى المدينة مجددا (أبن الاثير و اليعقوبي تاريخهما) وذهب مروان إلى (أم المؤمنين) فقالت انا أريد الحج.

وصاحت (أقتلوا نعثلا فقد كفر) (ابن الاثير) ويروح ابن الاثير بالقول أن نائله زوجة عثمان حدثته بأن يرسل إلى الامام علي (عليه السلام) وأجاب الامام علي (عليه السلام) ..قد اعلمته اني غير عائد ..وحتى ان مروان تجاوز على نائله بالقول فاسكته عثمان ولكن الامام علي (عليه السلام) لم يتخل عن دوره الانساني بل ارسل ابنيه (الحسن و الحسين عليهما السلام) لحراسة الباب حتى لايهجم عليه الناس وتسلق الثوار الدار بقيادة محمد بن ابي بكر فاقتحموا الدار من دار عمرو بن حزم وتدفق الناس وانتدبوا من يقتله ..وأصر بعدها الثوار الغاضبون على عدم دفنه وبقي ثلاث أيام كما يذكر ابو قتيبه في تاريخ الخلفاء ويذكر أبن الاثير تعددت الغايات من ثأر فاخذ ماوجد ومنهم من تضرر أقتصاديا فهجم عليه ومن الثوار الغاضبين عمرو بن الحمق وهو يقول ثلاث طعنات لله خلصات و الباقي لما في صدري وتقدم عمير بن الصامي وهو يصيح لقد سجنت ابي حتى مات في السجن...فاخذ عثمان بن بشير الانصاري قميص عثمان إلى معاويه....ولم يفعل الثوار سوى أنهم صنعوا المنعطف الاخر (الامويين)....فسنين من الخلافة مضت وهم يجمعون قدراتهم ومقتل عثمان قوى شوكة معاوية وتلك هي الخاتلات خلف الباب من الاحداث...

النقد والشيعة

نعيم الصياد

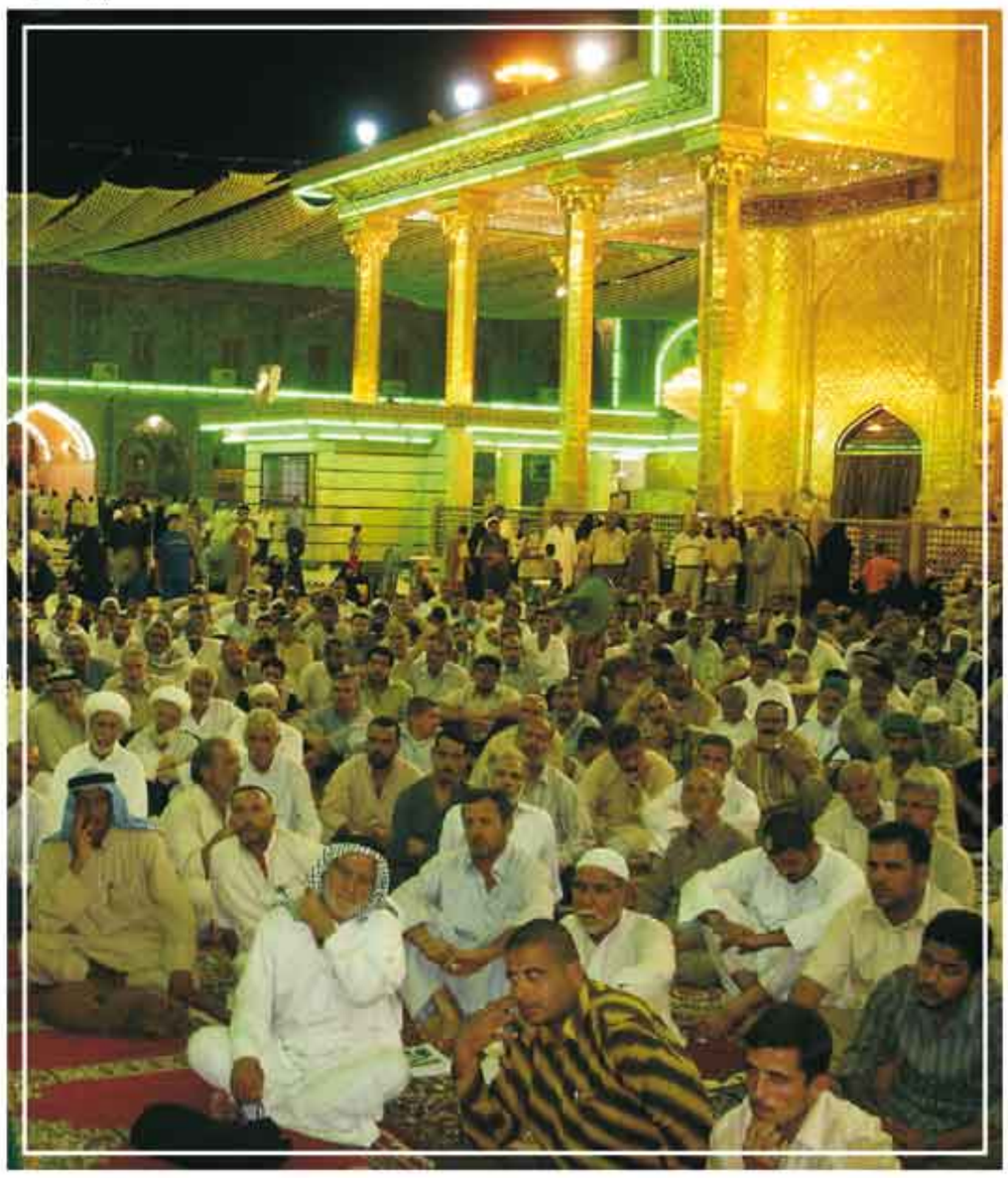

في الاجراءات النقدية الحديثة عدة محاور يمكن الاستفادة منها لتناول موضوعية (الشيعة)وسعيا لأستقلالية البحث أوجب الابتعاد عن البعد الاستعراضي و التطلعات الايدلوجية..وهذا يعني النظر نحو الموضوع بنظره تاريخية..لا خارجه أي النظر في العمق التكويني دون القيام بعملية تركيبية عن التاريخ وهذا شأن طغى على الكثير من المؤرخين.

حيث شوهوا معالم الانطباعية..لكون الانطباعية الصحيحة كمنهج نقدي لابد أن يتكون من عمق الموضوع وليس من العمق الايدلوجي متى أصبحت الانطباعية تتعامل بعناوين مهيأة سبقا فلا بد اللجوء إلى المنهج التحليلي و العملية التحليلية ستأخذنا لا محالة إلى (التفكيكية) اي تفكيك التاريخ لا تركيبه ومنها سنجد المتنفس الحر عند الجزيئات البسيطة المكونة..و التعامل بهذه الهوية ستجعلنا نقف أمام شبهة الاطروحة (السبئية) المفتراة على الشيعة وعلى تهمة الاصل الغنوصي و الثنوي (وهي اديان وثنية) والفارسي للتشيع كما ذهب جمع غفير من المؤرخين القدماء..ولنقل بعض المعاصرين التقليديين..من ذوي النظر الموروث..ونسأل هل أصل الشيعة سبئية وغنوص وزرادشتيه فارسيه؟

قبل أن تدخل العمق الموضوعي وتجد أن ركاكه العقل وقباحة الفكر وجهل أولئك البهلوانيين بالتاريخ حاولوا التشبث بالسبئية لكونها أقرب إلى عقلية المؤرخ (البهلواني) كونها لاتكلفه عناء البحث وتكفيه القشور لتبعده عن الغوص في الاعماق ..مجرد أن يقول رجلٌ يهوديٌ من صنعاء اليمن وأمه حبشيه وكان يسمى بأبي السوداء قد أظهر أسلامه في عهد عثمان وخاض عملية نشر الافكار الهدامة مستعينا بمفاهيم يهوديه وكان أحد مصادر القلاقل و الفرقة في زمن عثمان وعلى هذا المنوال حبك مؤرخون كثر أساطيرهم ..وبهذا المفهوم راحوا يخلطون الاوراق بجهلهم وغبائهم ..جاء في كتاب (العقل السياسي العربي ص٢٠٧)للجابري ..يقول (أن جميع من له ألمام بأحداث القرن الهجري الاول يعرف كيف أن مصادرنا التأريخية أو بعضها على الاقل المصادر السنية عموما تجعل (الفتنة) زمن عثمان من تدبير شخص أسمه عبد الله بن سبأ) ولم يكتف بهذا القول بل راح يقول (أطلقت مصادرنا على حركة المعارضة لمعاوية أسم السبئيه نسبة إلى عبد الله بن سبأ..

يبدوا أن الجابري لم يستطع التحرر من التقليد الموروث فهو لم يجتهد من وراء ذلك الموروثات التاريخية الجاهزة ..مع أنه في مقدمة كتابه العقل السياسي العربي حاول جهده ليقنع القارئ بأنه سيعتمد أرقى ما أنتجت العلوم الانسانية من مناهج في سبر المعرفة ..بل وأين علوميته و اركيولوجيته التي أعتمدها لقراءة التراث وهل (ميشل فوكو)على أدبياته وماركس على ماديته وباشلار على مكانياته(فلسفة المكان) يستطيع أن يقرأ التاريخ من زاوية (السنة) فقط كذلك تلتقي النظرة التقليدية بالنظرة (الحداثوية) في الموقف ضد الشيعة في التاريخ لنتأمل ثانية الجابري وهو يقول (مصادرنا السنية عموما !!!) وهذا الالمام الذي عرضه كمقدمة لعراقته (البهلوانيه) هو الالمام المبتور عن جميع من له المام باحداث القرن الهجري الاول ..(والمام الجابري يناقض الالمام الموضوعي) وما كتبه الجابري لا يتعدى الانحراف الموضوعي الذي يكشف عن النزوة المذهبية الجامحة ..فالموضوع البحثي أساسا لا يناقش في ذاته كمنطق حتمي ..و ألا فالبناء مستند أساسه الاول مذهبي خلا في يبحث عن المسوغات العلموية الايديولوجية هو لا يبحث بل هو يمنطق يستدل على ما يؤمن به مسبقا ..وكأن الذي يؤمن به غير قابل للنقاش وهذا هو البؤس التاريخي الذي يحترفه (حداثيو) السياسة السنية ..(من كتاب مشكلة التراث وأزمة المنهج د.الجابري نموذجا :لمؤلفه هاني أدريس) فالجابري أو سواه تمتعوا بهذا المستوى من البساطة الذهنية أستغلالا للفراغ العرفي في بيئة يحدد المذهب وعيها التاريخي فيقول بأن السبئية هم أول من أطلق على علي أبن أبي طالب لقب (الوصي).

نعم نقول كنتيجة ..أن الجابري يرمي الكلام على عواهنه..ولا يحسن قراءة التاريخ ..فهو لم يأت بجديد وتخلف في أكثر من قضية التاريخ الاسلامي وهذا يدل على العجز و الكسل في التماس الحقيقة التاريخية عن طريق الجهد العلمي ولنقرأ للجابري ما كتب غيره من مؤرخي السنة ذكر ابن كثير في كتاب البداية و النهاية (وذكر سيف بن عمر أن سبب تألب الاحزاب على عثمان أن رجلا يقال له :عبد الله بن سبأ كان يهوديا فأظهر الاسلام وصار إلى مصر فأوحى إلى طائفة من الناس كلاما أخترعه من عند نفسه) ويعقب أبن كثير أنني لا أزال أتتبع حقيقة السبئية ..حتى وجدتها أساس (تلفيقة) في تاريخ الاسلام...

وما السبئية إلى تلفيقه تداعى صرحها التلفيقي لينتهي إلى مصدر مجهول..

يقول الدكتور أبراهيم بيضون ..في كتابه (الدولة الاموية و المعارضة)اسطورة كانت أم حقيقة فهي متناقضة في الصميم مع الفكر الشيعي بخلفيته السياسية...

و المشكلة أنهم جعلوا من(عبد الله بن سبأ)أسطورة قادرة على النفوذ في اللاشعور الاسلامي ..وجعلوه مرجعا لأفكار كانت هي المرتكز الاساسي للمعارضة التي تزعمها كبار الصحابة ضد عثمان .ولما كانت معارضة جماهيريه تقدمها رجال من كبار الصحابة فصار التلفيق و الهجوم على أحد اكابر الصحابة ..هو أبو ذر الغفاري وأعتبروا ابن سبأ ملهمه . وهو الذي حرضه على معاوية وعلى خلافة عثمان وأن أبا ذر لم يكن على بينة من دينه ...وهو المعروف عنه بتشدده في الدين إلى درجة الرفض المطلق لأراء الخلفاء يقول طه حسين ..في كتابه (أسلاميات)ومن أغرب مايروي من أمر عبد الله سبأ هذا أنه هو الذي لقن أبا ذر نقد معاوية فما كان يقول من أن المال هو مال الله وعلمه الصواب أن يقول (أنه مال المسلمين ..فقال أنه لقن أبا ذر مذهبه كله)

فيستطرد طه حسين (فما كان أبو ذر في حاجة إلى طارئ محدث في الاسلام ليعلمه هذه الحقائق الاولية من حقائق الاسلام ..وأبو ذر سبق الانصار جميعا وسبق كثيرا جدا من المهاجرين إلى الاسلام ..وهو قد صحب النبي (صلى الله عليه وآله) فاطال صحبته وحفظ القران فأحسن حفظه ..وروي السنه فأتقن روايتها .. من المضحكات المبكيات أن جاء في مروج الذهب لأبن مسعود يروي أن أبا ذر غضب على كعب الاحبار يوما لمسألة شرعية فرفع عليه يديه وقال لكعب ياأبن اليهوديه ..أتعلمنا ديننا؟

يقول طه حسين معلقا على الرواية (فأعجب لرجل من أصحاب الرسول (صلى الله عليه وآله) ينكر على كعب أن يجادل في الدين ثم يتلقى الدين نفسه عن ابن سبأ. فما اكثر ماشنع خصوم الشيعة على الشيعة).

يقول الطبري (أن عبادة بن الصامت أخذ أبن سبأ إلى معاوية وقال هذا والله الذي بعث اليك أبا ذر)

وأبن سبأ ذكره أبن خلدون وأبن كثير وأبو الفداء ..وأغلبها أحتوت على تناقضات كبيره)

يقول طه حسين ..كبروا أمر أبن سبأ إلى حد الذي اسرفوا على أنفسهم وعلى التاريخ أسرافا شديدا في حال لاوجود لأبن سبأ في المصادر المهمه ..فلم يذكره أبن سعد في طبقاته ولم يذكره البلاذري في (الانساب)وتبين أن الخبر من مصدر واحد هو (سيف بن عمر) هذا الذي عرف بنوادر القباح..من رواياته ليس رجلا مقبول الرواية ..وهذا ما اكد عليه معظم المؤرخون وقد عرفه الطبري بانه تميمي وقيل كان كوفيا ..حسب ماورد في تهذيب التهذيب وله مؤلفات كالفتوح و الرده و الجمل و مسيرة عائشة.. و ترفض الرواية من قبل جمهور المحدثين .زواشار النسائي إلى ضعفه وقال متروك الحديث ليس بثقة ..ولا مأمون ..وتركه الحاكم وكذبه أبو داود أذ قال عنه ليس بشيء كذاب..وقال عنه أبن حجر كان سيف أشدهم ضعفا ..وقال فيه أبن عبد البر سيف متروك وانما حديثة للمعرفه..وقال عنه أبن حبان يقول كان يضع الحديث ومما أوخذ على سيف بن عمر أنه صاحب الفراش في الاخبار واما ابن سبأ فهو مجهول الاثر بل يقال انه كان أحد الخوار الذين قتلوا الامام علي (عليه السلام) فيرجح القول انه شخص تحول بفعل التحريفو التزييف إلى ابن سبأ الغامض؟بل يصبح السؤال من كان وراء أبتكار شخصية أبن سبأ ..فهل مادة أعلامية تشهيريه ..وراءها أجهزة ..وقد اثبتت الروايات انه كان معروفا لدى السلطة في عهد عثمان و بالغبط لدى معاوية فلماذا لم ينالوا منه ولا ذكر التاريخ أنه تعرض للعقوبه بل تذهب الروايات انه قتل في عهد الامام علي (عليه السلام) كيف وهم نالوا من كبار الصحابة وقتلوا آل بيت النبي(صلى الله عليه وآله) فكيف زهدوا من شخصية لاوزن لها في الوجدان الاسلامي ..هل كان هو العنصر الفتان الشخص الاسطوري الذي لم نعثر عليه في لائحة المحكوم عليهم ..وهم الذين قتلوا عمار بن ياسر ومن كل خطابات معاوية لم نر ذكر لمعارض يدعى عبد الله بن سبأ..ويبدو من سير الباحثين أنهم كانوا يطلقون لقب أبن السوداء على عمار بن ياسر وهو المعارض الاول لحكومة عثمان ليصبح عمار بن ياسر هو عبد الله بن سبأ..فحاكو الاساطير وتبين ان في تاريخنا مبدعين لايعجزون عن حبك الاساطير في ارقى خيالاتها ..وليس هذه أول خرافة تلقى بهذا الشكل التهريجي على التشيع بل أخريات من تلكم الشبهات المحبوكة بالاصابع المأجوره و المسيئه.

التوثيقية في بلاغة الامام علي عليه السلام

دراسة خاصة بصدى الروضتين

كل واقع سيكون نواة تاريخ يحمل العبرة والمخاض وبدون توثيقه سيفقد الواقع حرارته والمستقبل حيويته ولايمكن ان يكون هذا التوثيق خالي الوفاض وانما عليه ان يحمل وجدان الصدق وقساوة المعاناة ليقف امام ذلك الصراع الذي هيئته العديد من التوثيقات المنحرفة من قبل ذيول السلطة الاموية فرسمت لنا واقعا مزيفا مملوءا بالاكاذيب وتبنت نشره عن طريق منابرها عبر وسائل ترغيبية ترهيبية...

يقول الامام ابو الحسن علي بن ابي طالب (عليه السلام) (وقامت على سنابكها فهم فيها تائهون حائرون جاهلون مفتتنون في خير دار وشر جيران نومهم سهود وكحلهم دموع بارض عالمها ملجم وجاهلها مكرم) والسنابك جمع سنبك طرف الحافر وخير دار هي مكة المكرمة وشر جيران هم عبدة الاوثان من قريش وقوله نومهم سهود كما تقول فلان جوده بخل وأمنه مخافه فهم في احداث ابدلتهم النوم بالسهر والكحل بالدمع والعالم ملجم لأنه لو قال حقا والجمهور على الباطل لنهشوه والجاهل مكرم لانه على شاكلة العامة مشايع لهم في اهوائهم منزلته عندهم منزلة اوهامهم وعاداتهم وهي في المقام الاعلى من نفوسهم وهذه الاوصاف كلها لتصوير حال الناس في الجاهلية قبل بعثة النبي (صلى الله عليه وآله) ومن خطبة له تسمى الشقشقية لقوله فيها (انها شقشقة هدرت ثم قرت والضمير) يرجع الى الخطبة وفلان كناية عن الخليفة وهذه الخطبة تنقل احداث التاريخ ما بعد حياة الرسول (صلى الله عليه وآله) وعن مؤامرات السقيفة واحداث تاريخية يقول عنها الامام علي (عليه السلام) (يهرم فيها الكبير ويشيب منها الصغير) حتى انهالت عقب هذا التوثيق الدراسات والاراء وتمخضت الاعترافات والاعتراضات ثم يقول (عليه السلام) (حتى اذا مضى لسبيله جعلها في جماعة زعم اني احدهم فيالله وللشورى) وهذه القصة معروفة وهذا التوثيق شفع بنقل تلك الاحداث الى واجهة التاريخ وبامورها المعلنة والمخفية وبدسائسها التي لايقدر على تدوينها الا من خبرها واكتوى بجمرها لينقلها امينة الى الاجيال القادمة وقصة الخلافة وقضية اقصاء اهل بيت الرحمة قصة طويلة ولها تشعبات وقد انتشرت في توثيقية الامام الكثير منها وله توثيق يفضح به مبايعة الزبير المدسوسة وعن حرب الجمل ووثق حياة اهل البصرة ومسايرتهم للباطل وعن رده قطائع عثمان وفي توثيق آخر يقول .. (ذمتي بما اقول رهينة وانا به من صرحت له العبر عما لديه من المثلات .. الخ) وهذا التوثيق رفعه عندما بويع بالمدينة والذمة والعهد نقول هذا الحق في ذمتي كما نقول في عنقي وذلك كناية عن الضمان والالتزام والزعيم الكفيل ويريد انه ضامن لصداقية ما يقول كفيل بانه الحق الذي يدافع عنه والعبر بكسر وفتح جمع عبرة بمعنى الموعظة والمثلات العقوبات أي من كشف له النظر في احوال من سبق بين يديه وحقق له الاعتبار والالفاظ ان العقوبات التي نزلت بالامم والاجيال والافراد من ضعف وذل وفاقة وسوء حال إنما كانت بما كسبوا من ظلم وعدوان وما لبسوا من جهل وفساد احوال ملكته التقوى وهي التحفظ من الوقوع فيما جلب تلك العقوبات لاهلها فمنعته عن تقحم الشبهات والتردي فيها .. فان الشبهة مظنة الخطيئة والخطيئة مجلبة العقوبة .. واجمل تلك التوثيقات تلك التي وثقت لنا مقتل الخليفة الثالث فيقول (عليه السلام) (لو امرت به لكنت قاتلا أو نهيت عنه لكنت ناصرا) ويقول في توثيق آخر (استأثر فاساء الاثرة وجزعتم فاسأتم الجزع. والله حكم واقع في المتسأثر والجازع) وهناك عدة توثيقات تشمل الاحداث فهناك توثيقا عن غارة الضحاك بن قيس قال معاوية لما بلغه فساد الجند على امير المؤمنين دعا الضحاك بن قيس وقال له سر حتى تمر بناحية الكوفة وترتفع عنها ما استطعت وآذبح كل من وجدته على الابواب في طاعة علي (عليه السلام) .. ووثق لنا خروجه الى البصرة في واقعة الجمل وفي استنفار اهل الشام ووثق لنا لعبة التحكيم وتوثيقات عن الخوارج وواقعة النهروان ووهن اهل الكوفة و نصائحه الى اصحابه التي تنطوي على كشف تاريخي لعظم الاحداث التي مرت بها الامة وهكذا كانت بلاغة الامام علي (عليه السلام) تتجلى في عظمة الاشراف على اغلب هذه التفاصيل وهو الذي راى الصورة بدقة وضوحها ووقف بصلابة امام التعقيدات التي منعت التدوين التوثيقي وحتى الرسالي منه وتحمل نشر الفقه الديني وسعى للتثقيف العام بما نزل به الروح الامين على محمد (صلى الله عليه وآله) ولذلك كان تركيز تلك البلاغة كما يراها معظم اهل البلاغة والنقد ومنهم الشيخ محمد عبده (اغرزه مادة وارفعه اسلوبا واجمعه بجلائل المعاني)

شيء من الروحانية

نفث... الوجود

الوجود بواوه الاول يشير إلى الواحد الاحد واذا حذف بقي جود ومنه اسمه الجواد واليه يشير الجيم أيضا وبجيمه اشير إلى الجميل و الجليل و الجامع واذا حذف بقي ود ومنه اسمه الودود واليه يشير بواوه الثاني إلى الوالي و الواسع الله ولي الذين امنوا ، ان الله واسع عليم ورحمتي وسعت كل شيء واذا حذف بقي وجد ومنه أسمه الواجد واذا حذف الواو بقي جد تعالى جد ربنا ماأتخذ صاحبة ولا ولدا بعدده التفصيلي يوافق سور القرآن ويستنطق بقيده فمن دخل في دائرة الوجود قيد بعبوديت المعبود .وافعال الوجود حق و الموجود خلق و الوجود ذات و الموجود تعبيرات و الوجود باطن و الموجود ظاهر و الوجود حقيقة و الموجود تجليات فلولا الوجود لما تحقق موجود لاموجود ألا الوجود ولا وجود الا الموجود فتجل الوجود من الموجود قيام ودوام وتجلى الوجود إلى الموجود أراده..ويجلي الوجودمع الموجد..و الوجود محصور بالموجود إلا موجد وهو نفس الوجود ووجود هو حقيقة الموجود.

غديريات القرن السابع

مجد الدين بن جميل ، المتوفى سنة٦١٦ هـ

مجد الدين أبو عبد الله محمد بن منصور بن جميل الجبائي المعروف بأبن جميل الغزاري. شاعر وأديب متضلع وله يد طولى في النحو واللغة.. سجنه الناصر العباسي مدة عشرين سنة ولم يخرج إلا ببركة قصيدة مدح في حق الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام):

يقول في مطلعها:

المت وهي حاسرة لثاما
وقد ملأت ذوائبها الظلاما
وأجرت أدمعا كالطل هبت
له ريح الصبا فجرى تواما

ومن أبياتها:

وتلثم من تراب أبي تراب
ترابا يبرئ الداء العقاما
فتحظى عنده وتؤب عنه
وقد فازت وأدركت المراما
بقصد أخي النبي ومن حباه
بأوصاف يفوق بها الأناما
ومن أعطاه يوم (غدير خم)
صريح المجد والشرف القدامى

في اليوم العاشر من محرم كانت تتعطل الاسواق ويخرج المنشدون الى جامع الأزهر وتقرأ المراثي ويوزع الفاطميون الأكل مجانا وعند زوال حكم الفاطميين أعلنه الأيوبيون يوم عيد على عادة أهل الشام ليرغموا أنوف الشيعة وأعلنوا حربهم على الحسين (عليه السلام).

الشاهد على الشهادة

الحلقة٢٣

اقبال المرشدي

كما يحتاج الصغير إلى نمو قواه المختلفة بشكل طبيعي وتدريجي فإن من أبرز قواه المهمة والتي تتوقف عليها مسيرة حياته المستقبله..القوة العقلية والتي تحتاج بدورها إلى ترويض وتدريب بتأنٍ وبطء لئلا تختلط الافكار وتزدحم في مرفأ العقل فتؤدي إلى ترنح وتمايل يصعب تقويمه بسهولة!! من هنا نرى البداية فطرة سليمة تحتاج إلى محاكاة وتجاذبات تنشط خلايا الدماغ لتكوين صور جديدة مرئية (مجسمة) وخياليه (غيبيه) وهذه المنشطات هي التربية التي يتلقاها الصغير من أبويه وبيئته الصغير ومن ثم مدرسته ومجتمعه الكبير، فالصغير كغزال البراري يبقى نقيا وخاليا من الأمراض حتى يلامس جو الوحوش الكاسرة. فاذا سقي الطفل برحيق التربية الفاضله والنقية كانت له سترا وحجابا مانعا من الأدران الشيطانية... وهذا يأتي من العائلة أولا (الأب والأم) وطرق تربيتهم للطفل تعليما وتهذيبا وعادات محمودة وطباع مجيدة ثم تأتي المدرسة ومناهجها لتفتح له أفاق التفكير السليم للولوج في مجتمع متلاطم الأفكار والرؤى لذا أكد الإمام السجاد (عليه السلام) على هذا الجانب الحيوي والمهم في أدق مراحل الحياة وأصعبها وهي مرحلة الطفولة فقال (عليه السلام): وحق الصغير رحمته في تعليمه، والعفو عنه والستر عليه، والرفق به، والمعونه له).. في هذه المفردات المختصره منهج قويم وشامل لتربية الصغير على أسس الفضيلة والصلاح تنسجم والعلم الحديث ولا تتقاطع مع ثوابت الإسلام الخالدة، ونستقي من هذه الأرشادات ما يلي:

١. رحمته في تعليمه وتفسره بالعلم الحديث عدم أستعمال العنف والضرب في جميع الحالات من قبل المربى (الأب، الأم، المعلم) لأن في ذلك أحباط لمشاعر الصغير تنعكس سلبا من ناحية الفهم والسلوكية العدوانية مستقبلا.

٢. العفو عنه والستر عليه، أي إعطاءه الفرصة لتقويم أعوجاجه وشحذ همته من جديد، وألا نعيب عليه تصرفه الشاذ بمحاولة أرشاده بهدوء إلى الأنفع والأصلح.

٣. الرفق به، فهو أمانة بأيدينا ضعيف في قواه البدنية والعقلية يحتاج إلى من يقوده ويرشده ليبلغ مرامه وهدفه.

٤. المعونه له بتوفير ما يحتاجه ليسهل عليه الوصول إلى ما يصبو إليه بدون عازة أو حسرة!.. وجميع هذه المفاهيم التي أوردها الإمام مستقاة من قيم التربية الإسلامية التي أكدها القرآن الكريم وجسدها النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) والأئمة الأطهار (عليهم السلام) وسبطه الحسن والحسين (عليهما السلام) وكيف كان رؤوفا بهما رحيما لهما، مرهفا حسه وشعوره الإنساني للرفق بهما ... وكذا كان الآل الطيبين؟

حكايات عمو حسن

لا اعتقد ان انسانا يستطيع ان يصور الواقع مثلما هو بسبب كونه يحتوي على خوف والم وضغوطات نفسية وتهديدات تشمل الوجود الحياتي والبيت والشرف..

ويروي احد السادة حكايته لي وهو يبكي ويقول (مشكلتنا ان الحياة عزيزة) فبعد دخول الجيش الى كربلاء ايام الانتفاضة الشعبانية عام (١٩٩١م)اقتادونا مجاميعا الى منطقة الرزازة الصحراوية النائية وهم يتعاملون معنا كما يتعامل الانسان مع حيوان غير اليف فهناك ضرب شتائم احدث موديل وتهديدات واهانات حتى وصل المجرم(حسين كامل) و اصبح بمواجهتنا فازداد الضرب وحشية ليصل الى درجة القتل ونحن نلتوى نتوسل ونستغيث ونستنجد بكل المقدسات فلا ينفع فصاح المجرم (حسين كامل) : من كان معي ليخرج الى هنا ومن كان مع الحسين بن علي ليبقى في مكانه).... وهذا الاختيار القسري وقع ضمن مشهد فيه ترتعد الفرائص خوفا والرجل قاس لاتعرف ملامحه الرحمة محاطا بجيش من الحماية وكانه من الشياطين السود..بكى صاحبي ولم يستطع ان يكمل لكم حكايته ولذلك ساورويها انا . الجميع تحول الى الجانب الاخر من شدة الخوف ولم يبق في الجانب الحسيني الا رجل نحيف يرتدي العقال ومعه ابنه الصغير ابن تسع سنوات ... نظر اليهما ابن كامل نظرة ازدراء وحقد وتقدم نحوهما كان المشهد عسيرا لايوصف قال للطفل : انت مع الحسين ؟ فاجابه الطفل انا مع ابي اينما يذهب .. والتفت الى الاب وانت مع الحسين بن علي ؟ فقال الرجل ان شاء الله دائما مع الحسين.. فاخذ ابن كامل رشاشة احد حمايته ورمى في هذا الجسد الصغير ثلاثين اطلاقة ثم اخذ بندقية اخرى وصوبها نحو الاب ورمى ثلاثين اطلاقة براس الاب .. وزف الاخرين بالوان السباب وطردهم ليعودوا الى ديارهم ..كان القلق والندم قد استبد بالراوي فقضى الليالي وهو يبكي خذلانه وذات ليلة طافت به الرؤيا واذا معركة الطف امامه بعدما انسحب منها جيش ابن سعد .. لحظات صمت واذا بالحسين عليه السلام ينهض ثانية سليما معافى يأمر بدفن اجساد الشهداء .. يقول الراوي كنت اسمع سيدي الحسين عليه السلام وهو ينادي القوم اتركوا اخي العباس في مكانه فهنا سيكون مرقده واحملوا الشهداء الى هذا الموقع وضعوا علي الاكبر عندي وخذوا حبيبا الى جانب ليكون مرقده منفردا وليكن راية للنصرة في كل زمان وقبل ان ينصرف مد يده الشريفة نحو الجانب الاخر فأنفتحت امامه الرزازة ومشهد القتل وقال عليه السلام لاتنسوا ان تحملوا جسد الشهدين (الاب وابنه اللذين قتلهما ابن كامل) الى مرقد الشهداء.

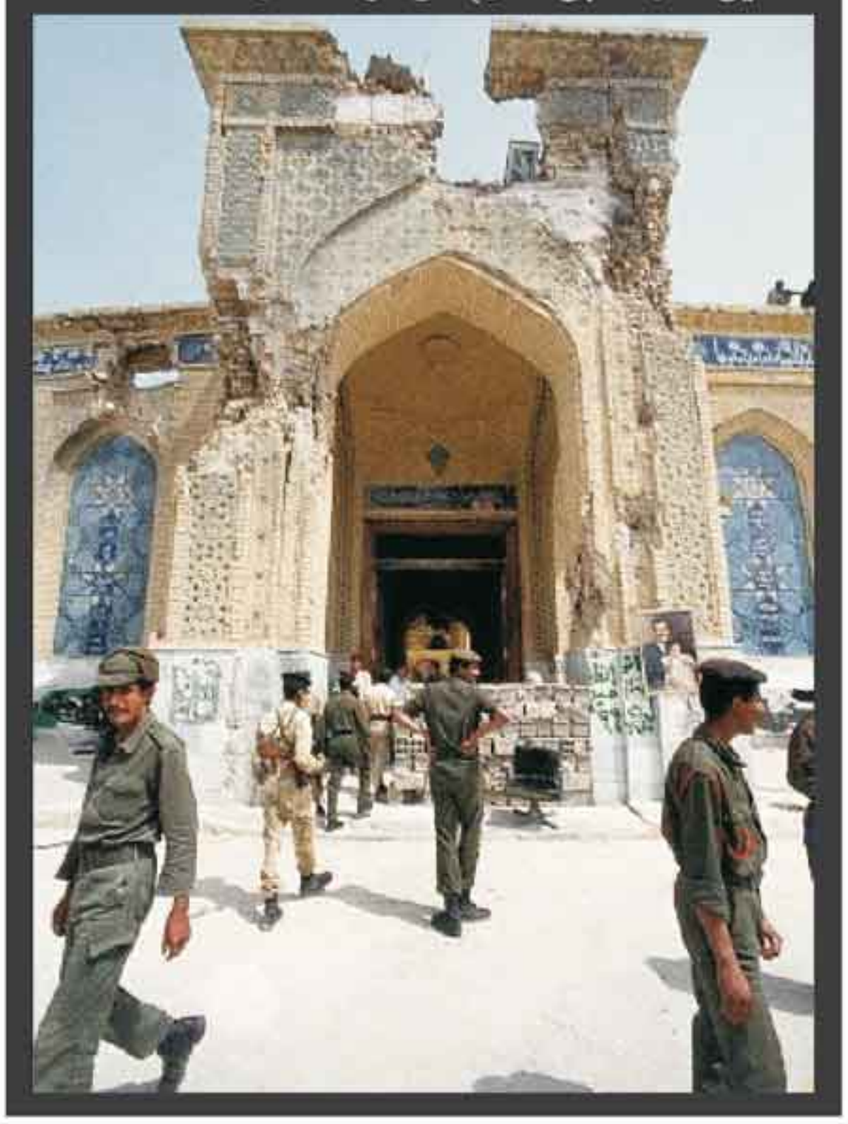

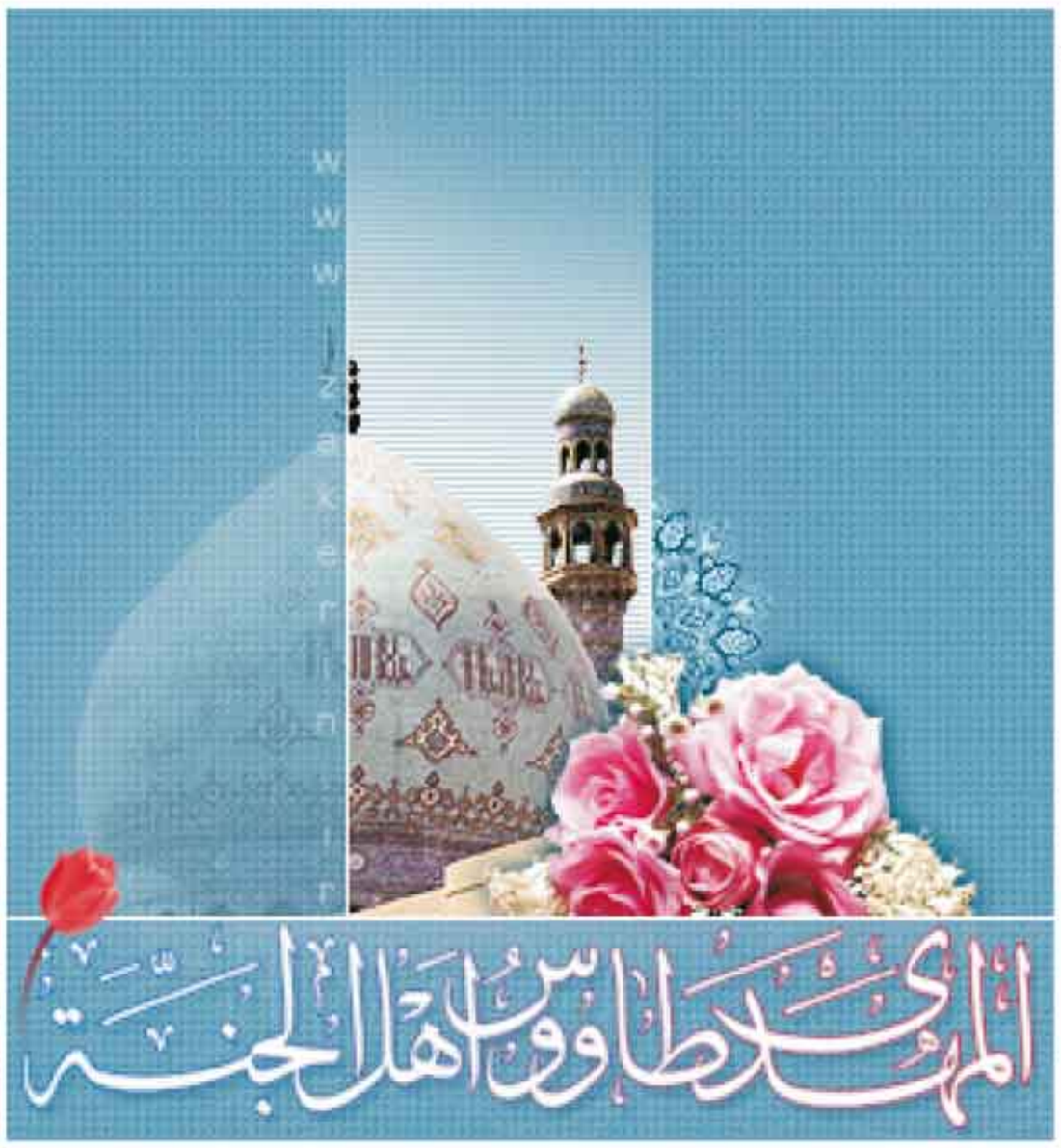

ثقافة عصر الغيبة

اعداد: صلاح الكاظمي

لم يطلع مجتمعنا إلى ألان على التكاليف في عصر الغيبة وما كتب عنها في بعض الكتب وذكر فيها . بعض وظائف هذا العصر لا كلها، ولو عرف الناس من أول أيام الظلمة أحوالهم الضائعة واستغفروا الله تعالى وتوجهوا بإخلاص وعملوا بوظائفهم الشرعية وأستعدوا للظهور، لم يطل عصر الغيبة .فالأرض تمتلئ ظلما وجورا بانصراف الأعم الأغلب من الناس إلى مصالحهم، وانحدارهم تجاه تيار الخوف والإغراء، والمطلوب تصعيد قوة الإرادة ودرجة الإخلاص عن طريق مكافحة الظلم والعمل على رفعه، لكي يتوفر تدريجيا شرط الظهور.

فالعمل على تعجيل ظهور الإمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، يوجب المبادرة الفورية في تأدية الواجبات والاستعداد الدائم والثبات وتطوير القابليات الفكرية، وممارسة العمل الإرشادي وتوعية طبقات المجتمع بكافة فئاته للمساعدة في تكوين النواة الطيبة لنوع خاص من الإنسان الصالح الذي يشكل بعدها القاعدة الصلبة المؤسسة لدولة الإسلام الكبرى الحديثة المنشودة.فهكذا نموذج، بحاجة إلى مؤسسة ثقافية تربوية وتوجيهية تأخذ على عاتقها نشر الفكر المهدوي، ومخاطبة العقول والتأثير بأتجاه هداية المجتمع الذي ما زال يعاني آثار الفرقة والتناحر والفتن الموجهة، والتعريف بإخلاص على طريق المنهج الإلهي، والعودة لشريعة الله، سلوكا تهذيبيا أجتماعيا ونفسيا .فالكل يتحمل المسؤولية في تهيئة وإعداد الأسرة وتوعيتها، ودور كل فرد في التصدي لهذه المرحلة الخطرة الفاصلة في حياة الأمة، وزرع روح التعاون والفضيلة والصبر والمرحمة، وعدم الانجراف وراء المغريات أو العقيدة الفاسدة المؤثرة بأتجاه إذابة القوة الإيمانية ومصادرة الفكر الناضج (فكر مدرسة أهل البيت (سلام الله عليهم) وتثبيت القناعة بتمام النجاح والنصر الموعود (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا) النور آية ٥٥.أن نزرع الطيب والتسامح، ونسقيها بالمكرمات ونراقب مراحل نموها، ونسجل ملاحظاتنا عليها، ربما تأخرت بعض الوقت.. ولكن نتوقع نتائج ثمارها الطيبة بعد حين، إن الاستعداد والعمل على إيجاد الظروف المناسبة لمثل هذا المستوى في بناء قواعد الدولة الفكرية، وتجنيد الشباب المؤمن المسلح بهذه العقيدة ليكونوا البناة الفاعلون، ومنها بناء ثقافة فكره التمهيد الفعلي، إن الإيمان المقترن بالعمل هو المنهاج الأمثل لمظهر المؤمن، فلا ايمان بدون عمل ولا عمل بدون إيمان... وهذا ينطبق على جميع المؤمنين وفي شتى الميادين، فالدين تطبيق عملي غير قابل للتصور على ورقة جامدة، فمن يمثل المسلمين في زمن الغيبة من مستوى المسؤولية، عليه أن يترك العزلة ويخوض معترك الحياة ويشارك الناس همومهم وصعوبات الحياة وقسوة الظروف، يشعر بمعاناة الضعفاء والمظلومين... يتقدم الصفوف ويأخذ زمام المبادرة بتوفير البدائل وايجاد الحلول المناسبة، بل يتوجه لبناء مقومات المجتمع الصالح السعيد، عن طريق تصديه لواقع حال الشارع، ليأتي بأفضل النتائج على مستوى التطبيق الميداني، فيكون الحافز والدافع في سعي أفراد المجتمع ليأخذ كل موقعه، والسعي المتواصل لبلوغ الهدف وتحقيق النتائج، وبالتالي توفير المطلوب ورفع الضرر،... فتكون دعامة المجتمع في البناء الأخلاقي للأفراد وبناء ركائز التطور والتحضر، وبالتالي توفير الشرط المعجل للظهور.ولذلك فقد تحمل أهل البيت (سلام الله عليهم) أعباء مسئوليتهم الرسالية، لا تأخذهم في سبل النهوض بها لومة لائم، فسجلوا في التاريخ والمجتمع الإسلامي حضورا قياديا فاعلا ومؤثرا وقاموا بالإنجازات العظيمة طيلة حياتهم في جميع الميادين: الروحية والسياسية والعلمية والأخلاقية... يدافعون عن الإسلام والمسلمين في مواجهة أعدائهم الداخلين والخارجين من: الحكام المنحرفين، والمنافقين، والسياسيين والإنتهازيين، والزنادقة الملحدين، وأصحاب البعد والضلالات، وعلماء السواء، والمفسدين..كما أنهم عدل القرآن الذي هو الثقل الأكبر، وأهل البيت (سلام الله عليهم) الثقل الآخر الذي لن يفترق عن القرآن، بل هم علماء القرآن أيضا، يفسرونه ويوضحونه ويبينونه ويكشفون غرائبه ويستخرجون كنوزه.. وفي الوقت نفسه هم حملة السنة النبوية في تفاصيلها ومصاديقها، ويعرفون ما تؤول إليه الآيات والأحاديث في حاضرها ومستقبلها . كما أنهم الإسوة الحسنة والقدوة الصالحة في الاستقامة، والصبر، وسعة الصدر، وحسن الخلق، والمنهج الصحيح في الدعوة إلى الله تعالى بالحكمة والموعظة الحسنة، والجهاد في سبيله بالنفس والمال، والاستعداد للتضحية بالغالي والنفيس من أجل الدفاع عن الحق والعدل ونصره المظلومين.

دعوة

اشتهر الائمة من اهل البيت(عليهم السلام) بوعيهم العلمي والذي استطاعوا من خلاله بناء مرتكز علمي شمل الحضارة الانسانية ومنهم الامام الصادق (عليه السلام) الذي انتهج المنهج الفلسفي واستطاع من نشر الفكر وجوهر الفلسفة العام ورسخ منهجه على مرور الا زمان ولذلك نجد ان معظم الفلاسفة العرب قد نهلوا من هذا الورد الفياض ومن علومه المباركة ورغم كل ذلك نرى ان معظم الدراسات الاكاديمية لدهور طويلة تمجد لنا عبر نصرة غير طبيعية بعض اسماء العلماء على اساس انهم رسخوا عوالم الفلسفة الاسلامية وهذا النهج هو نهج سلطوي معروف ومعلوم الغاية والمسعى ولكن الذي يحز بالنفس هو حتى بعد انتهاء السلطة العبثية ومازال هناك بعض الاساتذة الاكاديمين يعمرون محاضراتهم العامة في الاماسي والمحاضرات والمؤتمرات الغير رسمية بهذا المعنى الذي مازال يغمط حق الائمة (عليهم السلام) فهي دعوة من صدى الروضتين توجهها الى اساتذتنا الاكاديمين باعادة النظر وقراءة التاريخ الاسلامي قراءة دقيقة وصحيحة دون التأثر الجانبي في بعض المدارس الاموية التي زرعت مفاهيمها في عقول البعض وهي دعوة للمراجعة لااكثر ان امكن وبلا زحمة.
مع احترام وتقدير صدى الروضتين.

رؤية الاسلام للمشكلة السياسية والواقع السياسي

علي الشمري

الإسلام دين وسياسة وهو سبيكة من العبادات والسياسة، وكلا عنصري السبيكة أنصهر في العنصر الآخر، بحيث لو فصل عنصر منه عن الآخر، لم يعد الناتج هو الإسلام الحقيقي، أي أن السياسة في الإسلام هي الجوهر، هي روح الإسلام، لو نزعت الروح من الجسد أي (السياسة من العبادات)، لم يعد هناك حياة ولا بقاء وهذه هي الحقيقة الثابتة التي أدركها المستشرقون ومن خلفهم الاستعمار القديم وكذا الاستعمار الجديد بمختلف ألوانه وأشكاله، ومن ثم كانت الحروب المعاصرة بصورها المتعددة، هي حروب فكرية من داخل المجتمع الإسلامي، أما بنزع السياسة تماما من الدين، وهو ما عرف بـ(العلمنة)النظام العلماني، أو بتشويه الفكر السياسي الإسلامي ذاته، حتى يؤدي هذا إلى الاستسلام، وهذا يفسر الضعف والهوان والتراجع في الواقع الحالي لأمة الإسلام التي تضم اليوم أكثر من مليار إنسان، لأن الجانب السياسي في الإسلام، أما أنه مهمل تماما أكتفاء بالصلاة والحج والزكاة.. ألخ، وأما أنه مشوه بحيث تحل في فكر المسلمين أفكار مادية غريبة أو الحادية كدين بديل عن الإسلام، دون أن تسمى دينا.

النظرية والمذهب الإسلامي:

يقسم الفكر السياسي إلى جانبي، نظرية ومذهب، فالنظرية هي تفسير وتحليل ودراسة لما هو كائن الآن، أي هي تشخيص للمرض أو الحالة، فيما المذهب هو محاولة تغيير ما هو كائن، فهو علاج، والباحثين يرون ضرورة وضع النظرية أولاً، أي بمعنى التشخيص لكي يتم العلاج، الإسلام كذلك لا بد له من نظرية ومذهب، والنظرية الإسلامية تتناول مجمل مكونات الواقع السياسي كظاهرة الأمة، ظاهرة المواطنية، القومية، ظاهرة الدولة، عوامل الصراع، وكل ماله صلة في جوانب حياة الإنسان وشؤونه المعيشية معنويا وأقتصادياً وأجتماعياً، والإسلام يقرر قدرة الإنسان على تغيير الاجتماع، وعلى تغير التاريخ، والإنسان هو عنصر الفعل هو عنصر الحركة وليست الطبيعة.. النظرية الإسلامية تقر بأن التغير الاجتماعي والسياسي سواء للأفضل أو للأسوأ هو بفعل واختيار الإنسان وبذلك فحضارة الإسلام هي حضارة ثورية نتيجة ثورة الإنسان، أي بمعنى أن الإنسان فوق الطبيعة، والطبيعة خلقت لتخدم الإنسان، وإن التغيير رهن بإرادة الإنسان وتصوره وتفكيره وعمله، ولكن هناك تدخل معيناً بأسباب معينة ولأهداف معينة (وما رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ ولَـٰكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ)(الأنفال/١٧).

مشكلة الصراع السياسي: المشكلة السياسية هي جزء من المشكلة الاجتماعية التي تمثل علاقة الإنسان بالإنسان، فيما المشكلة السياسية تمثل ما يتعلق بجانب السلطة والحكم وهي تشمل أربعة أمور

١.صراع على السلطة، لأن السلطة مصدر قوة مادية ومعنوية، ولأن السلطة معناها السيادة، والإنسان بطبيعته طموح إلى السيادة.

٢.صراع مع السلطة، لأن السلطة هي تحديات للحريات، ولأنها هي التي ترسم الضوابط والحدود، وهذه دائماً موضع اختلاف النظر.

٣.مشكلة اختيار شكل الحكم، والطبيعة لم تفرض شكلاً معيناً للحكم، والإنسان يتصارع مع الإنسان الآخر على شكل الحكومة وكيفية الحكم، والذين بيدهم جهاز الحكم لا يتفقون على وضع واحد، وهم معرضون للخطأ والتأثير.

٤.الصراع الدولي، وهذا منشؤه تعدد الكيانات السياسية والأمم، ونتيجة للعوامل النفسية والأخلاقية والتاريخية والسياسية والاقتصادية.

ينقسم الصراع السياسي إلى نوعين: صراع على السلطة أي للوصول إلى السلطة، وصراع مع أو ضد السلطة لإسقاطها.

فبالنسبة للصراع على السلطة فإن الإسلام يقرر أن السلطة لله تعالى مطلقاً، والإنسان له العبودية الكاملة لله، وآية سيادة للإنسان يجب أن تكون معطاة له من الله، أي في حدود الله، ويمارسها الإنسان نيابة عن الله لا عن نفسه، وهذه ليست سيادة ذاتية، وإنما سيادة جعلية مجعولة جعلاً من الله، وتنزل إلى مستوى هذا الإنسان، وترتيب نزولها هو كالتالي: يمنحها الله تعالى إلى النبي ومن النبي إلى الوصي (الإمام)، وخطوة الوصي هذه موجودة عند المسلمين الشيعة، ونزول السيادة من النبي إلى الوصي هو ما يتجسد بمعنى الآية القرآنية الكريمة (أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ) (النساء/٥٩).

أما الصراع مع السلطة، مع الحاكم، أي الثورة ضده وخلعه لأسباب موجبه ومعقولة، فالإنسان وهبته الطبيعة حرية مطلقة، ولكن أي حكم، وكل حكم لا بد وأن يمارس سلطة، أي لا بد من فرض قيود حتى ولو ضعيفة، أذن أصبح هناك تناقضاً بين السلطة وبين الحرية، ولما كانت نفس الإنسان تقبل القيود شكلاً، ولكنها تفرضها موضوعا، وهي تقول أن الدولة هي الرجل الأقوى لا أكثر ولا أقل، وتقول أن القانون هو كلام مجموعة أقوياء تتربع على عرش السلطة، وفي هذا المعنى فأن الوضع القائم يفرض نفسه فرضاً ولا يدع الإنسان يتمتع بأية حرية، أي أن الإنسان ليس فقط أسير عند السلطة، ولكنه أسير عند حاضره وعند لحظته الحالية، والإسلام يقول أن الإنسان ليس أسيراً عند السلطة ولا الطبيعة ولا الظروف، ولكنه عبد الله (إِن كُلُّ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَٰنِ عَبْدًا) (مريم، ٩٣)، أذن فالسلطة التي تمتلك السيادة على الإنسان، هي فقط لله، بينما غير المسلم يعاني من الإحساس بأن السلطة تقهر فيه حريته التي ولد فيها.

الإنضاج السياسي للأمة: هناك مدرستان فكريتان حول عملية الإنضاج السياسي لأية أمة، المدرسة الأوربية المعاصرة وتقول أن الصراع هو الذي ينضج الأمة، صراع الأمة ضد الاستعمار، ثم صراع المحكوم ضد الحاكم، ثم صراع المحكوم المحروم ضد المحكوم الغني، ويقولون إن هذه هي تدريجات تاريخية في الصراع، لا بد من صعودها مرة واحدة أثر الأخرى حتى يتم النضج السياسي، أما نظرة الإسلام تختلف، الإسلام يقول: (ما هو الهدف من أن تكون السياسة متحركة ديناميكية، ما الهدف النهائي من صعود السلالم؟ هل هو مجرد الصعود فقط، أم لا بد من وصول؟ ثم يوضح الإسلام هدف الوصول بأنه أخلاقي، يعني أن السياسة في تحركها توصلنا إلى وضع أخلاقي محدد، أما أن نتحرك من أجل الحركة فقط، فلا.. الإسلام يرى أن ديناميكية السياسية ليس الصراع، أنما هو التعارف لدرجة التوحيد بين عناصر وطبقات الأمة (وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) (الحجرات/١٣).

لقد شيعني الحسين

دراسة خاصة بصدى الروضتين

ورثت مجموعة من المتناقضات ورثت حب علي (عليه السلام) ومعاوية وحب الحسين وقاتله ولا ادري كيف يتسع القلب لحب نقيضين هذه هي مراوغات التاريخ ان تضع عقلك في زاوية وتخشى الاخرين اقف طويلا عند (بخ بخ) وكيف التف القوم عليها وصرت اصحو على شيء اسمه(رزية الخميس) وفدك ومقتل ابن نويرة وكيف ما خلفه الرسول يصبح غلوا وما خلفه سواه يصير سنة واكتشفت الكثير من التناقضات فما كان يرضى عنه فلان لايقبله فلان وجدت سطحية سياسية معتمدة على العنف هناك قمع اجتماعي هناك شذوذ فقهي ورحت ابحر مع التاريخ حتى وصلت كربلاء صار من حقي ان ابكي وان احزن والطم واعيش مآساة الفاجعة بتفاصيلها فهذا القائد الذي اراد ان ينتشل الامة من ضياعها .هذا القائد الذي احدث انقلابا في النفوس تخذله الامة وقارورة جبرائيل تبكيه دما في بيت ام سلمة..

فقضية الحسين هي قبل كل شي قضية انسانية والا فاي دين يرتضي منع ورد الماء عن اطفال صغار ونساء الورد الهاشمي وفي قلب الواقعة اعيش لاسمع زهير بن القين ينادي (يا اهل الكوفة نذار لكم من عذاب الله ولد فاطمة احق بالود والنصرو من ولد سمية) اقف اجلالا امام عظمة مولاي الحسين وهو يسأل القوم واصيح بعالي صوتي نعم مولاي انت ابن بنت نبينا ولا حسين سواك. نعم يا مولاي انت ابن علي امير المؤمنين وخامس اهل الكساء وانت يا سيدي سيد لشهداء ولا سيد للشهداء سواك.

يستفزني احدهم (أي والله قتالا أيسره ان تسقط فيه الرؤوس وتطيح الايدي) اسال نفسي هل لوثتك كانوا بشرا والا فبأي احساس رفع حرملة سهمه ليحز وريد رضيع دموع تسيل الصياح يهز الميدان النوح تولول على الحسين والدنيا قد اظلمت يا ناس .. ايسقط الحسين صريعا فيصيح ابن سعد انزلوا اليه واريحوه .. يقول اليعقوبي ثم انتهبوا مضاربه .لقد طمعوا بسيفه وملابسه الاسود بن حنظلة يأخذ السيف (دعه يا اسود فهذا سيف رسول الله) والاسود بن خالد يأخذ نعله وأسحاق ابن حويه يأخذ قميصه هم يريدونني ان ارتضي مثل هذا السلوك المشين ان اعتبره مجرد اجتهاد مجتهد فقبح الله مثل هذا الاجتهاد الذي سيقتل الحسين (عليه السلام) ويردون مني ان اعتبر عمر بن العاص وسمرة بن جندب وابا هريره ومن سواهم هم أهل السنة وأقرابعض أحاديثهم الموضوعة من الخارج عن أمام زمانه يموت على الجاهلية بينما الذين خرجوا على علي أمير المؤمنين(عليه السلام) لهم أستثناآت خاصة والذين قادوا الجمل وصفين هم عدول و جرائمهم أجتهاد فهم يتمتعون بحصانة وبدأت أكتشف ان بعض الشخصيات التي زرعوها في وجداننا من خلال التطعيم التاريخي المزيف واذا بها في الواقع لها سلوك مخالف للشرع

وحين وصل بحثي للأمام الصادق (عليه السلام) شعرت أني كنت طيلة حياتي مخدوعا بعظماء وهميين واذا أنا أمام هذا العملاق المجهول الذي كان معلما لمئآت من علماء هذه الامة لم يعرفه تاريخ الجماعة.

لقد بقيت زمان طويلا أربي نفسي على أن أكون شجاعا وأن أكسب نفسيه قوية لا تتأثر بمسبقاتها وأنها فعلا كانت أخطر ممارسة واجهتها لأني أواجه مجتمعا بكامله بكل ثقله العرفي و الثقافي و البشري فالتصميم جعلني أتجاوز هذه المعوقات كان هذه المحاور المنهجي لتركيز هذه المعتقدات وقد ألفت نفسي في موكب كأهل البيت حيث خرجت من الضيق وشدته إلى سعة الحق ومن غبش المعاني إلى الوضوح و الجلاء هكذا رحت أنادي لبيك ياحسين وليشهدت التاريخ أني زاولت مسؤوليتي العقلية فرأيت الحق مأسورا خلف قضبان التحريف مقيدا على أعمدة التضليل فاللهم أرنا الحق حقا وأرزقنا أتباعة وأرنا الباطل باطل وأرزقنا أجتنابه و الحمد لله على هدايتك يارب العالمين.

اتقوا الله في أولادكم

العلوية أم محمد

أحيانا الطفل يتحمل بعده عن والده لساعات، لكنه لا يستطيع أن يجد نفسه بعيدا عن أمه ،ذلك الحضن الدافئ والصدر الحنون ، فإن ذلك سيكون بالنسبة له كارثة لا يمكن تحملها أبدا ،ذلك أن الطفل يهرع إلى أحضان أمه لدى أقل إحساس بالخطر وعندها يشعر بالأمن والطمأنينة تغمران قلبه . وعندما يواجه الطفل عدوانا ما فإنه يسرع باللجوء إلى والدته وتقديم شكواه ضد ذلك الظلم الذي حاق به ، إذن لا يمكن للطفل أن يتحمل بعده عن أمه وافتقاده لحنانها .

وانه لنوع من الأنانية أن يسعى كل من الزوجين إلى حل مشكلاتهما عن طريق الطلاق دون أن يحسبا أي حساب للمشاكل المعقدة التي سوف تواجه أطفالهما من جراء ذلك . ولا يمكن للطفل أبدا أن يغفر لوالديه ما سبباه له من بؤس وحرمان.

أيها الأب المحترم. لكي تفقد صبرك وتحملك فتقدم على الطلاق ؟. هل تظن بأن مشاكلك قد انتهت أو أنك وجدت الحل الجذري والنهائي لكل متاعبك ؟. أما تفكر في المستقبل ؟ .وهل أن هذه الدنيا تستأهل كل ذلك ؟. تستأهل التضحية بأطفالك الذين تتركهم يتلقون تلك الصدمة حيارى ينظرون إلى المستقبل بعيون قلقة وقلوب خائفة.

إن الرجولة لتتناقض مع هكذا عمل ، كما أن الأبوة المخلصة الحقة تتنافى معه . إنها تفترض العكس، تفترض التضحية والصبر من أجل حماية الصغار وتربيتهم لكي ينشأوا رجالا صالحين.

وأنت أيتها الأم ـــ هل تنسجم أمومتك مع تركك أطفالا هم في أمس الحاجة إليك وإلى عطفك وحبك . إن سمو الأمومة وعلو مقام الأم هو أكبر من ذلك ، أكبر من جميع الآلام والمصائب ، من جميع المحن والمتاعب ، فالأطفال ينظرون إلى أمهم كحضن دافىء ينشدون فيه كل ما ينشدونه من المحبة والعطف والحنان.

فالأم لا تغذي أطفالها اللبن فقط بل تغذيهم الحب والعاطفة ، وهي مسألة تحتل الأولوية في ذلك . وفي مقابل هذه الأهمية وهذه المسؤولية فإن على المرأة أن تنهض بدورها متجاوزة جميع المشاكل والعقبات . وعلى الأم أن يكون همها الأول هو مستقبل أطفالها ، فالأمومة هي المدرسة الأولى والمهمة في تربية الطفل وتعليمه المبادئ والأسس التي ينطلق منها نحو المستقبل المشرق.

من هذا الباب يجب أن تكون الأخت الزينبية تعي وتخاف رب العزة وتحسن معاملة زوجها وأطفالها ،أحيانا تصاب الزوجة بنوع من الضيق النفسي بسبب سوء الحياة التي نحن نعيشها بما ينقصها من خدمات (كهرباء، نفط، غاز، طحين، .....) ، تثير بنوع من الغضب وتحاول ان تهرب من واقع الحياة وتقول ليتني لم أتزوج! ولم يكن لي أطفال ! ،كأنما زوجها وأطفالها هم سبب هدم حياتها ؟! .، هل كانت حياتها منعمة بالحب والراحة قبل الزواج ؟!. ، إذا كنت ليست أهل للزواج لماذا تتزوجين وتنجبين أطفال ؟.اتقي الله وخافي من ربك؟! .أحيانا الرجل يكرر نفس ما تقوله هذه الزوجة لكن بغير صيغة، أنت أيضا اتقي الله وارحم زوجتك المسكينة ، فأنت يجب أن تكون أهلها وأخاها وكل ما لديها .

ما ذنب الأطفال هم رزق من الله واحمد ربك واستغفر وتوبوا إلى الله.

اليوم علينا أن نقف وقفة ضد الإرهاب التكفيري الجبان الذي يمزق أبناء العراق وينهش صفوفه ،ونقول استيقظوا أيها الأخوة العراقيون اليوم، لقد طال الانتظار إلى متى تبقون انتم صامتين والى متى تنظرون لماذا هذا الشقاق الطائفي يا أبناء بلدي اليوم لا فرق بين شيعي وسني وكردي وصبي ، .....، كلنا أبناء العراق من شماله إلى جنوبه ، لماذا هذا القتل والذبح الطائفي هل عاد عهد بني أمية ؟. لماذا هذا التهجير القسري ؟!. أرحموا الرجال ، ارحموا النساء الصالحات أرحموا الأطفال،اتقوا الله وتوبوا إليه.

رائحة الدم

نادية الحيدري

يبدو ان الحنين هزه إلى الوطن ..فاستيقظ من كابوس مزعج... فاسمعه يبكي وينشج : شلونكم مشتاق أشم تراب الوطن.

قلت: الحمد لله بخير .

أحسسته وكأنه يستنشق معي رائحة التراب الممزوجة بقداح البرتقال ... الو... الو.. وانقطع الخط...

بدأت الشمس تنشر اشعتها معلنة صباحا عراقيا جديدا . كان فجرا صيفيا هادئا .برودة الهواء تنعش النفس ممزوجة بعطر قداح البرتقال ورائحة التراب .. ازدادت زقزقة البلابل والعصافير التي تسكن اشجار حديقتنا متزاحمة على الماء الذي ينساب من علو للساقية. فقالت الوالدة (اللهم صل على محمد وآل محمد) خير ان شاء الله اليوم يجيكم خطار...

اعتصرني شيء من الحزن والالم بدد حزني صوت المراة المجلجل (قيمر ..قيمر ..قيمر وحليب) وقابلها صوت آخر (صمون حار .. صمون حار).

وصوت عمال التنظيف وسيارة النفايات ..فقلت في نفسي أتمنى أن يتصل أخي الان ..لأبلغه أننا بخير و الحياة تسير بشكل عادي.

لم تدم فرحة السعادة . فعند الساعة السابعة تماما ..أهتزت بنا الارض وأرتجت البيوت والابواب وتكسر ما تكسر من زجاج النوافذ... فجروا الحسينية و المكتبة المركزية وتلتها ثلاث دويات لانفجارات قوية أخرى مدرسة إعدادية وسوقا شعبيا ومركز شرطة ...تسارعت سيارات الاسعاف تتصارخ بأصواتها مع صراخ الناس وضجت الشوارع بالحركة فقالت الوالدة أنا لله وأنا اليه راجعون ...لا بارك الله بكم ياظلام..

عاود أخي الاتصال لأستكمال مكالمته فقلت نعم أخي ...شاركني وأقتسم معي رائحة تراب الوطن الممزوج بالدم.

الذنوب وأثرها على المجتمع

أم رضا

أن اغلب المآسي التي تصيب الفرد أو المجتمع ناشئة عن التلوث بالذنب و المعصية و الامم التي انهارت تماما ولم يبق منها في التاريخ لإسمها كان السبب في ذلك عدم مبالاتها بالذنوب و المعاصي وهذا مايؤكد عليه القران (كذبوا بآيات ربهم فاهلكناهم بذنوبهم)انفال٥٤ فالمآسي التي تعلق بأذيالنا وليدة التلوث بانواع الذنوب واللامبالات في ارتكاب المعاصي و المحرمات لو تسالنا ماهو الذنب ؟

الذنب هو مخالفة القوانين الالهيه وإتباع الاهواء و الرغبات التي تلح عليها النفس من دون رادع او مانع وفي الشريعة الاسلامية هو أرتكاب فعل منهي عنه او ترك فعل مامور به.

الاسلام يخطو خطوة متقدمة في هذا المجال فيقول :أن الانسان الواعي الواقعي لا يكتفي بترك الذنوب فحسب بل لا يفسح مجالا في ذهنه وفكره للتفكير في الذنوب ولايدع الفكره المظلمة تمر بخاطره فان التفكير في الذنوب وان لم تحصل مرحلة التطبيق فهو يوجد ظلمة روحية في القلب ويمحو الصفاء الروحي من الانسان وما يدعو للاسى أن الكثير من الناس تتصاغر ذنوبهم في أعينهم وتغفل الاثار الدنيوية للذنوب ويتخيلون أن معصية الله لا اثر لها سوى العقاب الاخروي وبما للذنوب آثار دنيوية مباشرة على حياتهم ولواؤهم والا لتفتتوا إلى هذه الآثار وأيقنتها نفوسهم لما تورطوا بارتكاب شيء من الذنوب ومن هذه الاثار..

تاثيره على الرزق قول الامام الصادق (عليه السلام)(إن الذنب يحرم العبد الرزق)

قال الله عز وجل ((وما أصابكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير)شورى٣٠ تأثيره على المصائب قال الرسول الكريم(صلى الله عليه وآله) قال الله جل جلاله (أيما عبد اطاعني لم ألهث إلى غيري وأيما عبد عصاني وكلته إلى نفسه ثم لم أبال في واد هلك)

وعن الامام الباقر (عليه السلام) (ان العمل السيء اسرع في صاحبه من السكين في اللحم)

قال تعالى (كلا بل ران على قلوبهم ماكانوا يكسبون)مطففين١٤

قال الامام علي (عليه السلام)(ماجفت الدموع إلا لقسوة القلوب وماقست القلوب إلا لكثرة الذنوب)

هذا نزر قليل من الاثار الدنيوية للذنوب أما الاثار الاخروية فابرزها أستحقاق العقوبة و الدخول إلى النار والشريعة الاسلامية تعالج هذا الانحراف الذي يعاني منه المجتمع باسلوب بالغ الدقه فهي تستخدم منهجا يطابق المنهج الطبي في معالجة المرض فالطبيب منهجان الاول المنهج الايجابي وهو يقول له لا تأكل مايضرك من طعام مثل لا تتناول الدهون أو السكريات أو ماشابه.

وكذلك المنهج الديني يطابق المنهج الطبي تماما فيقول للمسلم اقم الصلاة وأعط الزكاة وليكن كسبك للمال من مصدر حلال وهو المنهج الايجابي ويقول كذلك لا تكذب ولاتغتب ولاتركب المعصية و الذنوب وتجنب المكروهات وهو المنهج السلبي و المنهج الايجابي في الدين يسمى بالواجبات و المنهج السلبي يسمى بالمحرمات وبنظرة ثاقبة إلى الامور نرى أن اثر المنهج السلبي في العلاج أقوى من أثر المنهج الايجابي.

لذا فان الاسلام ركز على ضرورة ترك الذنوب و المعاصي لأن كفه الابتعاد عن الذنوب ترجح في الميزان رقي النفس والوصول إلى الكمال و السعادة البشرية و القرب إلى الله .فحري بالعاقل الواعي على نفسه الذي يجنب جسمه مضار الاطعمة أن يجنب نفسه مضار الذنوب قال الامام الحسين(عليه السلام) (عجبت لمن يحتمي عن الطعام لمضرته ولايحتمي من الذنوب لنجاته).

التاريخ الفولوكلوري

ابو حيدر

حاول هذا التاريخ أن يبرز لنا شخصية الحسن (عليه السلام) كقائد مسالم على حساب الموقف ..وهو رجل كما صوره التاريخ الاموي يهوي الراحة ويتقي الشدائد يقول (روايت م رونلدس) في كتاب عقيدة الشيعة (أن الحسن كانت تنقصه القوة المعنوية والقابلية العقلية لقيادة شعبه بنجاح) ويذكر (فيليب حتى) في تاريخ العرب أن الحسن (عليه السلام) كان أميل إلى البذخ و الترف منه إلى الحكيم و الارادة ومثل هذا التصور الساذج المبني على قشور الوعي و النقل الببغائي...للأحداث أوقع الكثير من المؤرخين و المستشرقين في مثل هذه المآزق ولشد ما ظلم هذا الامام ..فلا ابوه أمتدحوه حين جاهد رؤوس النفاق ولا عذروه حين قبل بالصلح كارها ..ولكن لروايت وامثاله من المستشرقين ليسوا سوى نقلة ميكانيكية للمعلومات الرسمية و(فيليب حتى)اقل من(حتى) في تقدير الامام الحسن(عليه السلام) ..فعليه أن يدرك حرب الحسن (عليه السلام) مغامرة و الجيش منهار ..ومن الطبيعي أن يكون لمعاويه نفوذ اوسع فله الدنيا بأيدلوجيتها القبلية و الاقتصادية وبينما جيش العراق يعاني من الاثار السلبية لاغتيال الامام ووجود اليأس العراقي مع تكثيف أعلامي أموي مغلل أوجد حالة التدابر و الانشطار في المواقف وجهز الامام الحسن(عليه السلام) جيشا جعل عليه عبد الله بن عباس على راس الجيش ..وأنطلق معوية بجيش إلى جسر (منبج)وقد أستطاع نشر الذعر في العراقيين ..يقول أبن ابي الحديد ..خطب فيهم الحسن(عليه السلام) ليعيد فيهم العزيمة في القتال ..ولم يجد أستجابة ..حتى نادى بهم (عدي بن حاتم)(أنا عدي أبن حاتم ..سبحان الله ما أقبح هذا المقام ..إلا تجيبون امامكم وأبن بنت نبيكم؟ أين خطباء المصر الذين ألبستهم كالمخاريف في الدعة وأذا جد الجد راغوا كالثعالب ,أما تخافون مقت الله .....فمن احب أن يوافي فليوافي فركب دابته ,وانطلق وحيدا وعسكر بالنخيل) وجهز الحسن جيشا أختلفوا في تحديده قال أبن قتيبة مائة الف و اليعقوبي بتسعين الف أما في البداية و النهاية سبعون الف وذكر أبن الاثير أن أربعين الفا من جيش العراق بايعوه على الموت ..واصر على تجهيز الجيش رغم ان الجيش لم يكن مؤهلا للقيام بالدور الرسالي الحقيقي..واستغل معاوية الاشاعات وعبيد الله بن عباس خان امامه الحسن بعدما كان هو المتحمس الاول للمواجهة وهرب بثمانية الاف مقاتل باعوا دينهم وهرب الكندي بمائتي رجل بعد ان اغراه معاوية بخمسمائة الف درهم وكان قائدا على أربعة الاف ليعسكر بالانبار وأشاع الامويون خيانة قيس بن سعد واشاعوا مقتله أيضا وقيس بن سعد من القادة الذين جاهدوا في سبيل الله عزة وكرامة وهو الذي قاد الجيش بعد خيانة عبيد الله بن عباس فماذا سيفعل الحسن (عليه السلام) بجيش مريض اغراه معاوية باموله ورشاويه ولا يملك لهم الحسن (عليه السلام) إلا الجهاد و الجنة ..يذكر اليعقوبي أنهم انتهبوا بعضهم بعضا حتى انتهبوا سرادق الحسن (عليه السلام) وراح البعض يكفره على غرار مافعل الخوارج بابيه وتعرض الامام الحسن (عليه السلام) لاكثر من عملية اغتيال (ينابيع المودة) وطعن اثناء الصلاة ..ومادام الامام الحسن(عليه السلام) يرى ان معاوية بلغ من العمر ما يكفيه فانه فضل الانتظار ؟

يقول عليه السلام (خشيت ان يجتث المسلمون عن وجه الارض فاردت ان يكون للدين متاع)ويذهب الشيخ القرشي في كتابه (الامام الحسن (عليه السلام)) (الصلح أحب علي من يقتلني وانا اسبر أو يمن علي فتكون تلك سبة على بني هاشم إلى اخر الدهر) فالحسن عليه السلام لو كان يسعى إلى سلطان لبايع معاوية ولكان ولاه على أحد البلدان وهذه يتمناها معاوية ..وقد استجاب لجميع شروط الامام الحسن (عليه السلام) وحين طلب الامام الحسن (عليه السلام) خراج دار (أبجرد) طلبها من أجل ضمان مورد مادي ليتامى شهداء صفين و الجمل ..فنظروا بعدها إلى وثيقة الصلح فوجدوها مثقلة بالشروط لا تتفق مع مشروعهم التخريبي ..واي دين وأي ضمير يمنعهم من مخالفة العهد ..ففضل معاوية أن يتخلص من الحسن (عليه السلام) فنظر إلى أقرب الناس اليه (جعده بنت الاشعث) أحدى ازواج الحسن (عليه السلام) التي كانت تعاني عقدة النقص لعقمها ..وابوها قيس بن الاشعث أشترك في دم الامام علي (عليه السلام) وابنه اشترك فيما بعد بدم الحسين(عليه السلام)..ونعود (للمسلسل الكاريكاتيري) من اهل الفلكلور السلطوي لنسمع بعض المؤرخين وهم يعارضون أن يكون معاوية قد سم الحسن (عليه السلام) وعلى رأسهم أبن خلدون ويرجع اليهم أمثال د.فيليب وعبد المنعم في التاريخ السياسي ..ليقدموا لنا حلقات فلوكلوريه لاتنسى...

التصريحات

حيدر علي

هي ليست افتتاحية ... بل أختها. التصريحات : قصد معلن والتصريحات: قاهر يرفع قناعه والتصريحات: تفسير لمواقف خرساء فيها الغث وفيها السمين تصير أحيانا جنائن ورد واحيانا تصير ميادين حرب.ومنها السائد والمبتكر وهي كالهويات منها الوطني ومنها الذي يخون.وبعضها يبين ويوضح ويقول وبعضها الآخر يحتاج الى تأمل وبحث وتدقيق لكونه يطل على بنية معنى دفين. عذرا...انا ابن بلد جريح أستفحل فيه الارهاب سيوفا تذبح أهلي ولي وطن يستباح فمن حقي اذن أن استوقف أي معنى يرتبط بحقيقة تتجسم في زي تصريح. لماذا تفشل الحكومات في بلدي ؟ هل تنقصها التجربة ؟ أم انها لاتجيد مراوغة النقيض؟ او مازالت الى الآن تجهل لعبة التصريحات؟ في بلدي وفي أمسه القريب كان التصريح مقصلة وبعضه مجازر أ ومقابر جماعية وسجوناً ومديريات أمن تذبح حتى الخرساء من التصريحات وتعتقل الاماني ان تنتشي يوما في غفلة من صمت بهمس تصريح. وهكذا فجأة ينقلب الامر لنعلن عن مجانية التصريحات وحتى التي تقتل او تذبح او تخون والكل يبحث بها عن مصالحه الخاصة ومبتغاه.. المحتل يصرح نحن نريد حكومات موالية (والموالية هنا لها معنى خاص وتعني عميلة بلغة التصريح) لايهم مدى جدية تمثيلها الشعبي ومشروعيتها ومن لبس ثوب المقاومة يصرح احتجاجا لامريكا وهو يذبح ابناء الشعب ويناغم امريكا بلغة التصريحات يعلن عن محاربة امريكا فيفجر العراقيين (الشيعة) وباي عمر كانوا او أي عمل يعملون. والجميع صار لاعمل لديه سوى حياكة التصريحات البالية. وكل تصريح له عمله، هدفه (سياسته) فالارهاب استطاع ان يعرقل فعل المقاومة الحقيقي وان يضعضع مفاهيمها امام الشعب. وزلماي خليل زاده يصرح اننا التقينا بالعصابات المسلحة وتفاهمنا معهم! على أي شيء يا ترى يتفاهمون؟! وتدخل التصريحات في بوتقة النتاج العام وتمتهن لعبة تهجين البديهيات وقلب الحقائق المذبوحة الوريد وتدخل في تضاد الصراعات واللفظ المغنط لتنتهك القوانين والمفاهيم. زوروا الكثير من التصريحات الوطنية الفاعلة وشنوا عليها صولات من الضجيج تعقيبات وتهديدات ومؤتمرات تقام تحت اطار محدد وعناوين مفبركة بدعم المسلمين والاعراب من دول الجوار هدفهم دعم الارهاب وغايتهم تصفية الوطنين المتأصلين في هذا الوطن وتقسيم الشعب الى طوائف ويوما بعد يوم يزدادون ايغالا في الجريمة في ذبح هذا الشعب المظلوم الجريح وجريمة الصدرية شاهد حي وقريب على جرائمهم فاين التصريحات الوطنية واين المتباكون على وحدة العراق ومظلومية شعبه واين الجهات المدافعة عن حقوق الانسان وشرف الانسانية فهل باعت شرفها للمحتل من اجل مناصب هي الاخرى .فهذه الدماء التي اريقت في مجزرة الصدرية مرت دون اعلام ودون ضجيج اعلامي يفتعلونه احيانا لمقتل شخص من هوية اخرى وحتى الاعلام الذي يمثل هوية هذا الشعب الصميمية وحتى الحكومة التي اكتفت بتوزيع الهدايا فقط! دون ان يدرك احد قدسية هذه الدماء ...اذن تفجر الصدرية بصمتها براكين هذا الوجع لتدوس باقدام شهدائها كل التصريحات الزائفة وهي تصرخ لابد من قانون عراقي ليقول كفى. هذا النباح المتقمص بالوطنية الزائفة.. لابد من .. لابد.

ألسنا أكثرية

المعاون الطبي عباس حسن نقي

في حدث نادر من نوعه في مدينة كربلاء المقدسة سيدة تنجب أربعة أطفال في مستشفى النسائية والتوليد بالمحافظة، وقد تمت العملية بنجاح باهر برعاية إلهية ونتيجة جهود الدكتورة ضحى الحيدري إحدى أخصائيات النسائية والتوليد في كربلاء وبمساعدة الدكتورة زينب الشهرستاني (مقيمة قدمى)، والجدير بالذكر إن السيدة أسيل علي حسن (الوالدة) هي أم لطفلين وتسكن في مدينة كربلاء المقدسة وتبلغ من العمر ثلاثون عاماً وكان ميلادهم في يوم الخميس٢٠٠٧/٢/١م ، وفي تصريح خاص للدكتورة الحيدري أفادت إن الأطفال يتمتعون بصحة جيدة وهم والحمد لله على أحسن حال.

خاطرة معلم متقاعد

عبد الهادي عبد الجليل ابراهيم

بسم الله الرحمن الرحيم
والذين جاهدو فينا لنهدينهم سبلنا وان الله مع المحسنين
سورة العنكبوت اية ٦٩

دخلت الى جامع الحي الذي اسكنه فرايت احد المصلين يوزع الطعام على الحاضرين وعيناه مغرورقتان بالدموع وقد بدت على قسمات وجهه اثار الحزن. شكرته على صنيعه ودعوت له بالقبول. ومن باب الفضول سألته عن المناسبة فاجابني بلوعة وأسى وكأني تنكأت جرحه. اليوم هو الخامس من شباط ذكرى اعدام ولدي ياسر عام ١٩٩٨ . تألمت لتسببي في تاجيج نار حزنه. وبعد انتهاء صلاة الجماعة التقيت الاب المفجوع ثانية وقد احاط به ثلة من المؤمنين وهو يحدثهم عن ظروف اعدام ولده (بناء على طلبهم) وسمعته يقول: إن الشهيد(ياسر) كان قد اكمل الدراسة الاعدادية وباشر الدوام في الجامعة (السنة الاولى). وكان المرحوم لا يفتأ يذكر الظروف التي مرت به وعائلته وهي ظروف لم تقتصر عليهم وانما كانت نموذجا لجميع العوائل العراقية أبان فترة حكم الطاغية. فمن أم فقدت ولدها بجحيم الحروب التي افتعلها النظام مع جيران العراق. وأخرى أسر زوجها ومات في الاسر تاركا لها أبناء ضاعوا في زحام هذه الحياة وخسروا مستقبلهم. وارملة ما ان تزوجت ممن وضعت فيه املها ليحميها في رحلتها بعد تهجير أهلها حتى سجن الزوج بالمؤبد تاركا لها في أحشائها جنينا ما ان ولد حتى خرج الاب من السجن معاقا (من التعذيب) لينتقل بعد ايام الى جوار ربه شاكيا الظلم والظالمين. ويستمر الاب المبتلى بسرد ماجاش في نفسه الحزينة فيقول: كان ياسر ينظر حواليه (داخل البيت وخارجه) فلا يرى الا مناظر البؤس والشقاء والخوف في نفوس الناس وعلى الاخص زملائه الطلبة الذي لم تكن عوائل اغلبهم بعيدة عما مر ذكره (وهو غيضٌ من فيض) تذكر ياسر ماوراه له أبوه عن حالته ونشأته في عائلة متوسطة الحال وكادحة أبوه عند حالته ونشأته في عائلة متوسطة الحال وكادحة وما إن عين (الاب) معلماً (بعد جهد وضنك في العيش) حتى قامت الزمرة البعثيه باعتقاله في (الفضيلية في بغداد) ليقضي هناك قرابة السنة لا لسبب إلا إنه كان في الف فكر الحزب القائد. وجال بخاطري الشهيد كيف أعتقل الوالد (ثانية) في أوائل الحرب مع ايران وبتهمة التستر على أخيه الهارب من العسكرية ولتحرم العائلة من رؤيته سنة كاملة قبل أن يصدر عليه الحكم بالمؤبد (في محكمة عواد البندر) ليزج مع مئات الآلاف من المعارضين في (سجن أبي غريب) السيء الصيت. وكيف كانت أمه تصحبه (وأخواته الصغيرات) مرتين في الشهر في رحلة كلها الآم وتعب ونصب لتكتحل عيونهم برؤية وليهم وهو يرفل بملابس السجن (البنية الموحدة لجميع السجناء). وفي السجن كان الوالد (وجميع المظلومين) يعانون من الأمراض والجوع فضلاً عن الخوف من الجلادين. ثم أفرج عن الأب (بقرار العفو) ليعود إلى أهل فقدوا المأوى (فالبيت الذي جاهد بناءه قد صادرته الحكومة الوطنية) ووظيفته التي كانت مصدر معيشته قد فصل منها. ثم جاءت الضربة الظالمة الجديدة فقد جند الوالد بعد خروجه من السجن مباشرة ليلتحق بمواليد ١٩٤٧ في نار الحرب التي لا زالت مشتعله. وتذكر الشهيد ايضاً كيف سجنه (وعمره لا يتجاوز العشر سنين مع أمه وجدته وأخواته الثلاث وكانت أصغرهن لا زالت رضيعه) سجنوا في دائرة أمن كربلاء بتهمه (التستر!!) على خاله الهارب من الجندية. ولم يطلق سراحهم بعد اسبوعين إلا بعد أن سلم (الخال) نفسه للسلطات غيرة على أمه وأخته وأطفالها. وليرمى الخال في (سجن أبي غريب) ليسد فراغ الأب هناك! ولتبدأ رحله الشقاء الشهرية إلى السجن مع الجدة والأم (بغياب الاب في شمال الوطن للدفاع عن القائد الضرورة!!). وتوقفت الحرب مع أيران ويجد الوالد ليجد عملاً لأنقاذ عائلته البائسه وليدفع بولده إلى الجامعة لأكمال دراسته. وكانت أشهراً قليلة مرت بشظف من العيش ومرارة (الحصار الأقتصادي) وخرج (ياسر) مع صديق له من منطقة سكناه فجر أحد الأيام لتوزيع (نشرات) تفضح خيانة الطاغية وجلاوزته للوطن والمواطنين. إندفع وهو يردد قول الرسول الأعظم (صلى اله عليه وآله وسلم): (من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه وإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان.) وكذا حديثه (صلى الله عليه وآله) (أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر). ولما لم يتمكن المرحوم من الوصول إلى الحاكم الجائر ليصرخ بوجهه فقد أكتفى بنشرات توزع لتنبيه النيام. وقبض على ياسر وحكم عليه المجرم المقبور (عواد البندر) بالإعدام. وزاره الاب المفجوع الصابر والأم المحتسبة في جمع من الأعمام وأولادهم في اليوم الثاني من أيام عيد الفطر (عام ١٩٩٨) وكان يوم الإثنين. ثم طفرت دمعة من عين الأب مع زفرة قوية. قال الأب: وصباح الثلاثاء (اليوم التالي للزيارة) بلغت بأن (ياسر) أعدم وعلي مراجعة قسم (إعدامات أبو غريب لاستلام جثته) وهذا ماتم صباح الاربعاء ليوارى الثرى بعد أن تعهد الأب في ورقة مكتوبة بدفنه سراً وعدم اقامة مجلس الفاتحة عليه. وشارك أحد أعمام الشهيد بالحديث قائلاً (لقد شهد اللقاء الأخير جمع من الأقارب) والكل يشهدون بأن المرحوم كان على أعلى درجات الصبر والثبات ولم يبدُ عليه قلق ولا خوف وهو يقبع في زنزانة مع عشرين من إخوانه في مساحة لا تتسع لأكثر من عشرة!!) وشهد له عمه كيف أن الشهيد أوصاه بنقل تحياته إلى مرجعه آية الله السيد السيستاني طالباً منه الدعاء بالقبول والمغفرة. وهنا أنفض الجمع من حول الأب الحزين وهم يقرأون الفاتحة على روح الشهيد ويكيلون اللعنات على عهد الظلم والطغيان وملؤ أسماعهم قول الحق (تعالى شأنه) (ألم تر كيف فعل ربك بعاد ۞ إرم ذات العماد ۞ التي لم يخلق مثلها في البلاد ۞ وثمود الذين جابوا الصخر بالواد ۞ وفرعون ذي الاوتاد ۞ الذين طغوا في البلاد ۞ فاكثروا فيها الفساد ۞ فصب عليهم ربك سوط عذاب ۞ إن ربك لبالمرصاد). الفجر(١٤-٦).
فسلام على شهداء الحق في العراق زمن الطاغية وبعده. والعاقبة للمتقين.

أشياؤنا قبل التغطية الاعلامية

صدى الروضتين

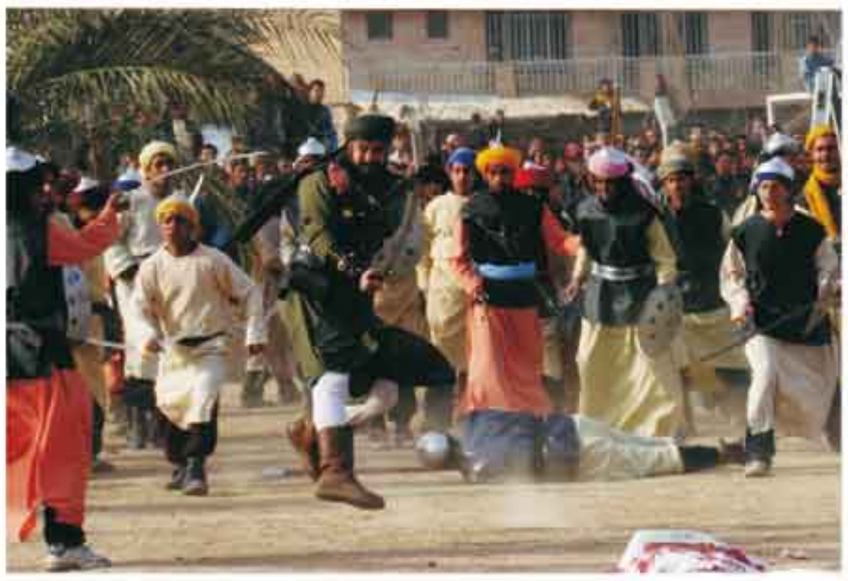

ترتكز حيوية أي عمل مسرحي تاريخي بما يجسمه الفعل المسرحي من محتويات التاريخ عبر مكونات جمالية متنوعة شخوص تتحرك بدمها ولحمها ووقائع جسيمة قدمت للعالم المسعى النير من البركة واحداث ابكت السماء دما وحوارات ساخنة تظهر الموازنة الغير منصفة بين رموز الخير في المشهد الحسيني ورموز الشر في المعسكر الاموي وديكورات تحاول ان تقرب المنظر العام للحدث التاريخي الى وجود المشاهد لتقريب تلك المسافات وهناك التأثيرات السمعية ازياء اكسسوارات تعبيرات جسدية ايماءات وتسخير باقي التقنيات لاستيعاب صيغ تتناغم بين الملموس المرئي والمحسوسات الوجدانية . فالعمل الذي يمثل واقعة تاريخية كبيرة مثل واقعة الطف لايحمل سوى مخطط هيكلي لبنية ناضجة في ذهنية المتلقي ولم تكن هذه مهمة سهلة ابدا لكننا نجد ان فرقة الغدير المسرحية والتي هي عبارة عن تجمعات ولائية استطاعت ان تطور نفسها وتغير سمات العرض (التشابيهي) الى سمات مسرحية تبلورت عبر منهج فطري اكسبتها خبرات تجريبية عالية تناغمت مع اصعب انواع العروض المسرحية وهي عروض الشارع فالتمثيل يتآلف مع عدد اللحظات الشعورية التأملية والتي لايستطيع ان يهيأها الشارع العام تلك محنة تجاوزها شباب الغدير من خلال عروضهم السابقة والتي هيأت للمسرح العراقي اسماء فنية من الممكن ان تحتل مكانها المرموق في الساحة الفنية المسرحية اليوم ويبقى علينا تسليط الضوء على زوايا اكثر دقة يصعب التماثلات مع رموز تاريخية لها سطوتها الشعورية على أي مكون انساني وهذا مسرح

وليس (تشابيها) تقع على الممثل ان يحمل سمات الرمز المقدس وان يحمل شعور الشخصية المباركة احاسيسها الها معاناتها لواعجها ايمانهاعليه ان يتماثل مع حزنها وهي تكابد وسرورها بما تقدم فمن له الجرأة ان يماثل شموخ الحسين وبهاءه فالمهمة صعبة عسيرة والتجربة الابداعية تجعلنا نقف امام هذه الفرقة باحترام شديد ولنذهب الى التضاد التمثيلي فالرموز السلبية ليست اسهل من الرموز الايجابية من حيث قيم التماثل الفني لابد من تماثلها فلابد من تجاوز لمشاعر الفناها طوال سنوات انفاسنا واذا بنا نقف لنماثل رموزا سعت لقتل الحسين(عليه السلام) فهذا الممثل الرائع لا يكتفي بارتداء الزي الاحمر وانما عليه ان يحمل رؤاه ونشوته وغباءه ومكره وشعوره المجزأ بين عظمة جرمه وبين احلامه السوقية بينما ينظر بعض النقاد الى ان مثل هذه الادوار تخلق نوعا من الاطمئنان النفسي لوجود الايمان الفعلي المجسد بقيمة القداسة هي قربان يسعى به الممثل لتقديم مواساته عبر وسائل فنية سمعية وبصرية وحسية بعدما غيبوا الخطاب الحسيني عن مسارح العراق عهودا مضنية فتنازل الصوت الجمعي عن خياراته الجمالية و الفنية المؤثرة وبقى يسعى للحفاظ على القيمة الفكرية من خلال وسيلة الخطاب المنبري و الذي حولوا تشويهه هو الاخر بوسائل طاغوتيه و اكتفوا بتهميشه واخذ طابعا روتينيا يكتفي بالطرح المصائبي ورغم كل ذلك أنبثق الوعي المثقف ليأخذ دوره في المسرح الحسيني أيام المحنة وشمخت تجارب كبيرة مثل تجربة محمد علي الخفاجي (في ثانية يجئ الحسين عليه السلام) وتجربة رضا الخفاجي بثلاث عشر مسرحية قدم منها مسرحية الحر وتجارب أخرى مميزة...

يتحدث الفنان المبدع ياسر البراك في تجربة المسرح الديني عن واقع بيئي هو نفس الوقع الذي أنجب هذه الفرقة حيث أستشهد بتجارب كبيره مثل تجربة الراحل حامد خضير و الشهيد حمود عبد الرزاق و الراحل الشيخ عبد الكريم وتلك التجارب جميعها أحتوت خصوصية المسرح الحسيني..

وحدات جمالية تسعى لتكون وحدة مسعى وكأنها تريد سحب التاريخ كله على بساط الحاضر عبر توليفة تسمى نقديا (بالمظهر) ولا بد أن تأخذ يوما هذه الفرقة حيزها الفكر كحالة معطاءة لا تكتفي بالمظهر أنما تتدخل في المفهوم التاريخي لتمنحنا القيمة المثلى كوجهة نظر كما فعلتها في مسرحية جهل الناس وهذا وجود فاعل مدرك يتحكم بالمحسوسات ليظمن درجة من الوفاق بينه وبين التاريخ وبينه وبين المتلقي ويمد جسور التواصل بين متلقي التاريخ..

وعند استحضار التاريخ كقيمة جاهزة أمام المنظور نتمكن من تحقيق أشياء شعوريه كثيرة منها التاثيرات و التأثرات و الانعكاسات و النتائج التي منها معرفية ومنها تحريضيه غايتها الولاء و النصره وتنامي فكري يزودنا بالتفاعل الحي.

وهذه أشياؤنا التي نقدمها قبل التغطية الاعلامية باعمالها قبل أن تبداء عروضها في كربلاء سعيا لمباركتها وتشجيع المواكب و الهيئآت الحسينية لخوض مثل هذه التجربة الولائية التي تحمل الكثير من المفاهيم الولائية المباركة...

السؤال

مدير التحرير

سؤال يدور في الذهن كلما اتأمل في هذه الواقعة او أتصفح معانيها ...

يستفزني السؤال واحيانا يخنقني هذا السؤال الذي أصبح يسير معي ويأكل ويشرب...

ماذا لو بايع الحسين(عليه السلام) يزيدا؟

بما أننا نؤمن بان هذه الواقعة قد رسمت كيان العالم وربته بالقيم الجميلة المناهضة للجور والطغيان حتى صارت صوت كل الثائرين وعلى مر الزمان او تعاقب الاجيال فهذا النور اليقيني الصامد فلو انطفأ ومات مدحورا في قبول الطاغوت ولفقد العالم رشاده وتقواه...ولذلك نجد ان هذه الثورة العظيمة قد طعنت مرتين مرة حين خذلها الجميع وباعوا كل ما يملكون من غدهم ليتمتعوا بالزوال وطعنت حين هملتها الاقوام فصارت وكأنها تخص الشيعة وحدهم والا فمن اين يستمد الانسان عزيمته ورؤاه وثوريته...ولذلك نحن نفتخر على العالم باسره باننا الاقرب الى الواقعة روحا وهذه مواكبنا تسير للنصرة بضمير حي .. ولو بايع الحسين(عليه السلام) يزيدا(عليه اللعنة) لانقلبت المعايير وضاع الفارق بين الفساد والصلاح ورأينا ملايين القادة يصلون الفجر اربعا ثمالى يترنحون ولكانت الهويات اختلطت بعضها مع بعض...

وضاع الامان وساد القبلية والفئوية ولكنت ترى اغلبنا الان يباع في سوق النخاسة عبدا لمروان واهل مروان وسفيان وآل سفيان... ولكنت ترى العالم اليوم تحكم فيه شريعة الغاب وفيها البقاء للاقوى .. كل قبيلة لها اعرافها ومساندها وجيوشها وربما حدودها ولكانت كل قبيلة تسعى الى مصالحها على حساب مصالح الامة والدين ... وتغييب مصطلحات كثيرة نحن نتعامل بها الان كوجدان مثل المصير والوطن والدين والثورة ولما كانت عاشوراء هذا المنبع الثر .. ولما كان يوم عاشوراء هو يوم الفرقان ولفقدنا حرية الاختيار والارادة والتعبير عما يؤلم وعما يسعد ولتحول الانسان الى حيوان عبد مطيع يحيه السادة ويميته السادة ... ولو بايع الحسين (عليه السلام) يزيدا وبما ان الحسين(عليه السلام)ن افضل الجميع قد رضا بالذلة(وحاشاه) فكيف بنا نحن البسطاء ولما كانت (لا اعطيكم شعارا يرعب السلاطين.. ولما كان هناك فداء ووفاء ونصيحة ... ولصار الطغاة اسياد هذا الكون...

ولما كانت هناك العزة التي نفتخر بها ولا الكرامة ولا الشعور بالمسؤلية والاصالة والريادة ولرأيت ان لا مجال لوجود مفردة الضمير. ولكنت ترى المصطلحات مقلوبة فيصبح الامر بالمنكر والنهي عن المعروف هو سيد الشعارات .. ولكان غبيا من ينصر مظلوما او يغيث ملهوفا .. ولكنت ترى اناس هياكل تمشي بلا مشاعر تستقر لهم ولا الم محروم ينهض يوما لرأيت كيف يمنع البكاء على القتيل ويؤخذ من اهله ثمن الرصاصات الآثمة..

فلا دين ينهض به الحيارى ... ورأيت اسماءنا الان عمر وسعد وشمر وجوشن ومعاوية ويزيد ...

فإباء الحسين(عليه السلام) اوقد جذوة الضمائر .. ليحيا الدين ورفض الذل والهوان لتحيا كل قدرة رفض في العالم وعانى من ويلات العطش كي ينهض المحرومون جيلا بعد جيل ونهض الحسين(عليه السلام) ومضى الحسين لتهتف الثورات من بعده والله يكذب من يقول ان الحسين (عليه السلام) لم يكن موجودا في انتفاضة ١٩٩١م...

فالحسين (عليه السلام) دم يجري في عروقنا ....

نخيل العراق... الى أين؟

محمد الموسوي

بعد أن تناقص عددها إلى ٨ ملايين فقط النخلة العراقية هل ستنقرض قريباً؟ هذا سؤال ليس بجديد لكنه أهمل كثيراً وتعذر على الكثيرين الإجابة عليه عله معضلة لاحل لها ففي الوقت الذي كانت تمتد بساتين النخيل في بلدي من مدينة (طوز خورماتو) في الشمال وحتى أخر نقطة في (قضاء الفاو) جنوب العراق، وكانت زراعة النخيل وإنتاج التمور موغلة في القدم وهي تعد أشهر ما عرف به العراق الذي كان يمتلك اكبر بقعة ارض مزروعة بالنخيل في العالم وكانت أعداد النخيل في العراق تتراوح ما بين(٣٠-٣٢)مليون نخلة ليتصدر بذلك قائمة الدول المنتجة والمصدرة للتمور كما أن الكثير من سكان العراق يمتهنون زراعة النخيل بالإضافة إلى أن هنالك العديد من الصناعات التي تقوم اساسا على منتوج التمور والتي تتطلب الكثير من الأيادي العاملة وكذلك صناعة تعليب التمور، فضلاً عن عدد كبير من الحرفيين الذين يعتمدون في كسب قوتهم على الأعمال اليدوية لأجزاء عديدة من النخلة كصناعة الأثاث من الجريد والسعف وصناعة السلال والحصران وأقفاص الفواكه.

وفي هذا الصدد يقول الباحث الاقتصادي أسعد كاظم: عانى قطاع النخيل من إهمال متراكم منذ فترة طويلة تجاوزت الأربعة عقود وذلك بسبب غياب السياسات الزراعية الهادفة وهجرة الفلاحين وانخفاض الإنتاج والعوائد الناتجة عنه وزيادة نسبة الملوحة في التربة سواءاً بتعطيل شبكات البزل أو انعدامها وشحة مياه الري، والحروب والعمليات العسكرية التي كان مسرحها بساتين النخيل الأكثر كثافة في العراق خصوصاً في المنطقة الجنوبية والبصرة تحديداً.

كل ذلك أدى إلى انخفاض إنتاجية أشجار النخيل إلى مستويات متدنية جداً وتناقص أعداد النخيل بشكل واضح، فبعد أن كان العراق يمتلك أكثر من ٣٢ مليون نخلة في منتصف العقد السادس من القرن الماضي انخفض العدد الى٨ مليون نخلة فقط، ولقد ازدادت الحالة سوءاً بعد ٩ نيسان ٢٠٠٣ وبدأ التناقص يحدث بشكل مطرد في أعداد النخيل وذلك بسبب العمليات الإرهابية التي تسببت في تجريف الكثير من بساتين النخيل، بالإضافة إلى توقف برامج مكافحة الآفات الزراعية من الطائرات طوال الثلاث سنوات الماضية ومن أهم تلك الآفات الزراعية التي تصيب أشجار النخيل حشرة الدوباس وحشرة الحميرة، وحفار عثوق النخيل، وعنكبوت الغبار.

الوحدة الوطنية تتمثل بحكمة المرجعية

أحمد صادق

عندما تتبلور المعاني الرساليه وتكتسب القيم والمبادئ الثورية وتتفجر براكين المشاعر المتأججه بفاجعة الامامين العسكريين (عليهما السلام) منهجا يفسر الرؤى الصحيحة لخط آل البيت (عليهم السلام) تنطلق منها الشرارة الاولى لمسيرة الجماهير ضد الفكر المنحرف سعيا لأحراق الورقة التي راهن عليها أعداء اهل البيت ورقة التفرقة و الطائفية المقيتة وبعد الفاجعة لم تمت روح الوحده ولم تندمل معالمها انما ازداد الوعي واتسعت الجبهات واصبح للكلمات وقع أمر من وقع السيوف تحت رشاد المرجعية الحكيمة لاكمال الدور الذي بدأته بنبذ العنف و الطائفية والدعوة لتوحيد الجهد من اجل بناء الصف العراقي من جديد وليأتي بيان سماحة اية الله العظمى السيد علي السستاني (دام ظله) تأكيدا لتجسيد هذه الرؤى التي كانت تطمح لها تلك الجماهير الحاشده لذلك نجد ان لابد من محاورة بعض من الشخصيات التي شاركت في تلك المسيرة.

التقينا بسماحة السيد حجة الاسلام والمسلمين السيدمحمد الحبوبي معتمد المرجعية العليا في النجف الاشرف.

صدى الروضتين :ما الهدف من هذه المسيرة ؟

السيد محمد الحبوبي : أولا أعزي صاحب العصر و الزمان وكل العراقيين بجميع أطيافهم وجميع الشرفاء في العالم ممن هم على الخط الصحيح لأهل البيت (عليهم السلام) و كما تعلمون أننا مازلنا نعيش مأساة كربلاء وتجدد هذا الحزن الكربلائي من خلال فاجعة العسكريين وهي وأن كانت واقعة أليمة أقرحت جفوننا وألمتنا إلا أنها مدعاة للتأمل والتفكير جديا في ماينتظرنا من مستقبل لانعرف أبعاده الحقيقية بعد والمرجعية من هذا المنطلق تشد ازر العراقيين جميعا دون اي فرق ومن منطلق أنساني واوكد من منطلق انساني لافرق بين أي فرد واخر من ابناء العراق فمن اجل تجديد الذكرى هي تبارك اي مشروع انساني وكل مشروع تكون فيه لملمة الجراح وتجنيد الطاقات من اجل محاربة وأعاقة كل فكر ومسلك يحاول العبث بمشاعر العراقيين فمن هذا المنطلق تبارك المرجعية هذه المسيرة وأن كانت لم تدعوا لها شفهيا ولاتحريريا وانما دعت بطريقة غير مباشرة وتؤيد وتبارك كل مسعى خير.

الصدى: هل ستوحد هذه المسيرة الرؤى العراقية ؟

السيد محمد الحبوبي: المسيرة هي مظهر من مظاهر الوحدة تجد لجمع الكلمة وتطمح ان يكون الاخرون بهذا المستوى العالي من الفهم الواعي والحريص على شؤون الدولة والمسلمين بدل ان يطلع البعض باصوات النشاز الانانية التحزبي ونتمنى ان يستوعب الجميع هذا المعنى الحقيقي والمخلص وتتم الخطى بمباركة هذه الدعوة الرشيدة ونحن طوع امرها جاهدين لخدمتها ان شاء الله.

الصدى: صدى الروضتين تسعى لتنقل لكم اسئلة الناس فلماذا هذا التاخير في اعادة اعمار العتبة؟

السيد الحبوبي: كان لنا اكثر من لقاء مع المسؤولين وكانت ثمرات هذه اللقاءات حقيقة جادة ومسؤولة وليس مجرد كلام يسطر على درج الوعود فقد رصدت الحكومة مبلغ لا بأس به علاوة على تبرعات الخيرين التي تجاوزت ٢٠٠مليون دولار ويبقى المعوق الوحيد هو الجانب الامني اذ لا بد من تامين هذا العدد من العاملين من اجل الاعمار وأيضا هناك مسالة اخرى مهمة رغم ان وضع االقبة بهذا الشكل مدعاة للالم ولتقريح القلوب لكن هذا التأخير نشأ من اجل ايجاد ارضية مهيئة للبناء.

صدى الروضتين: ويبقى السؤال عن جهة الاشراف الاداري للمرقد المبارك بعد الاعمار يدور في بال الجمهور ؟

سماحة السيد الحبوبي: هذا مشروع من المشاريع التي تركت للمداولة ومسألة هذه الامانة بايدي من؟ فنحن جادون في اقرار قانون لالحاق عتبة العسكريين (عليهما السلام) بقانون ادارة العتبات المقدسة فلابد من تأمين مستقبلي لهذه العتبة من عبث العابثين.

بعد ذلك توجهنا بالسؤال الى سماحة السيد عمار الحكيم ...ماذا تمثل لكم الذكرى الاولى للفاجعة؟

السيد عمار الحكيم: لابد ان هذه الفاجعة التي نستذكرها في هذا اليوم الثالث و العشرين من محرم الحرام و التي جرحت مشاعر العراقيين جميعا وليس فقط شيعة أهل البيت وهذا الاستهداف الظالم الذي طال ائمة أهل البيت (عليهم السلام) الامامين العسكريين (عليهما السلام) في سامراء وهذه الحشود التي تجدونها اليوم في شوارع وازقة النجف الاشرف خرجت للتعبير عن كافة شرائح ابناء العراق ليست إلا تعبيرا عن مستوى التأثير الذي تركه هذا العمل الغادر وهذه الجريمة النكراء بحق العراقيين و المسلمين في جميع أنحاء العالم ومن هنا نسجل أستنكارنا وشجبنا ونطالب الحكومة و العشائر في سامراء وكل الشرفاء أن يبذلوا جهودهم لأعادة الامن و الاستقرار لمدينة سامراء و الطريق المؤدي إليها وكذلك اعادة اعمار المرقد وهذه المسيرة الجماهيرية اليوم تعرب عن هذا المعنى الذي ذهبنا اليه.

الصدى: لماذا هذا التأخير باعتقادكم؟

السيد عمار الحكيم: لا شك أن هناك عوائق أمنية كبيرة فمدينة سامراء اليوم ليست بيد أهلها وإنما هناك عصابات إرهابية تسيطر عليها وتلاحق الشرفاء من أهلها بكل أنتماءاتهم المذهبية وكذلك تسيطر على الطريق المؤدي لها وكلنا امل لوضع حد لحالة الارباك الأمني ونرجو أن تكون خطة امن بغداد قادرة على معالجة مثل هذه الحالات وتعد مناخا مناسبا لإعادة أعمار هذه العتبة.

صدى الروضتين: ماذا يحمل بيان المرجعية؟

السيد عمار الحكيم: لاحظنا البيانات الصادرة جاءت لتؤكد على هذه الفاجعة والرزية وضرورة توفير الأمن ولاحظنا تحميل الحكومة المسؤولية الكاملة لمتابعة الموضوع وتفعيله بشكل سريع وكذلك جاءت لتؤكد على ضرورة رأب الصدع وضبط النفس وعدم الانجرار إلى صراعات لاتخدم العراقيين.

وتحاورنا مع السيد عبد اللطيف العميدي مسؤول المكتب الاعلامي للمجلس الاعلى للثورة الاسلامية.

صدى الروضتين: هل من واقع تحاول ان تفرضه هذه المسيرة ؟

السيد العميدي: خرج العراقيون جميعا في مسيرة حاشدة وموحده لكي يعبروا بعنوان صادق و شعار واحد هو (كلا للأرهاب و للتكفيريين) ونحن مستمرون على خطانا ومنهجنا الذي هو خط أهل البيت (عليهم السلام) وخط الشهادة الذي مضى عليه شهداء أهل البيت (عليهم السلام) ونحن في هذه المسيرة نعبر عن أستنكارنا للجريمة النكراء وعن وحدتنا الجماهيرية والمطالبة ببناء العتبة العسكرية فهي عنوان الوحدة الاسلامية بين أطياف الشعب العراقي.

الصدى: ما هو توقعكم لمحتويات بيان المرجعية؟

السيد العميدي: المتوقع من بيان السيد السستاني (دام ظله) هو التأكيد على الوحدة فكما هو ديدنه دائما في بياناته وإرشاداته للشعب العراقي هي المطالبة بالحقوق سلميا وليس بالمجابهة فالمجابهة لا تخدم احد و التناحر بين أطياف الشعب يخدم الإرهابيين و مصالحهم فنحن نتوقع أن يدعو إلى الوحدة و التكاتف وإحياء وبناء المرقد الشريف.

والتقينا بالشيخ محمد رضا مدير الدائرة الإعلامية لمؤسسة شهيد لمحراب ...ماهو رأيكم في بيان المرجعية؟

الشيخ محمد رضا: اعتزاز يشدنا الى الانقياد الجماهيري الكبير لمرجعيتهم المباركة كما في أوج الحدث عندما قام الإرهابيون بتفجير المرقد الشريف عند ذلك وجه المرجع الأعلى بيانات وفتاوى في هذا الصدد تطالب بالانضباط وعدم الانجرار خلف هذه الفتنة الطائفية واليوم أكد البيان على هذه الحقائق وقد شاهدنا ارتباط الناس بمرجعيتها ارتباطا وثيقا و الحمد الله.

الصدى: توقيت البيان؟

الشيخ محمد رضا: إن توقيت البيان جاء مناسبا جدا وكما انه كلف الحكومة بأن تسرع في بناء العتبات المقدسة وان تؤمن الطريق لها و ألان الوقت مناسب من اجل حسم أمر بناء العتبة.

الصدى: هل تعتبر المسيرة ورقة ضغط على الحكومة؟

الشيخ محمد رضا: من الممكن القول بأنها ورقة ضغط على الحكومة بقدر ما تكون هذه المسيرة صادرة عن مشاعر وتوجيهات المرجعية لأجل بناء البلد وان هذه المسيرة عفوية واتخذت من توجيهات المرجعية خط سير لها وان تكون في خط صحيح وكي لا تسيس هذه المسيرة فعليه نعتبرها ورقة ضغط وهي رسالة من شعب جرح كثيرا.

والتقينا بالشيخ يوسف الحمداني نائب رئيس جماعة علماء العراق السنة /مكتب الجنوب...كيف تلقى أخواننا السنة خبر الفاجعة ؟

الشيخ الحمداني: نحن نعلم أن أئمة أهل البيت الأطهار عليهم السلام هم أئمة للسنة كما هم أئمة للشيعة وان أي شيء يصيب هذه الرموز فهو يمس جميع العراقيين سنة وشيعة وأن هذا العمل الإجرامي الجبان وهذه الفاجعة بمثابة شيء قاس مزق القلوب واثأر حفيظة العراقيين وهيج الغيرة من اجل الدين ونحن جئنا لنثبت أننا ومذ اليوم الأول ضد التفرقة و الطائفية وأننا طالبنا من اليوم الأول ببناء المرقد لتكون بداية وضع حجر الأساس لبناء العراق ووحدته.

الصدى: ما هو الدافع من هذه المسيرة ؟

الشيخ الحمداني: أن أي عمل وحدوي يوحد العراقيين هو خير وان أي عمل فيه نبذ للطائفية و الإجرام و الإرهاب و الأحزمة الناسفة و المفخخات وكل هذه الأمور التي استحدثت لقتل العراقيين بأبشع الصور فبالتأكيد هو عمل مبارك وإما الأعمال الخبيثة التي تهدف إلى قتل العراق و الوحدة العراقية فهي مدحورة أنشاء الله وكذلك نطالب الحكومة بسرعة البناء لان قبة سامراء ستوحدنا أكثر وكل هذا من أجل خدمة الإسلام و المسلمين.

والتقينا بالشيخ محمد عثمان النائب في الحزب الاسلامي... كيف تجدون الذكرى السنوية الاولى للفاجعة ؟

الشيخ محمد عثمان: بداية أن هذه الجريمة ماهي إلا وصمة عار في تاريخ العراق المعاصر وقد طالبنا الحكومة بتحقيق سريع ومكشوف أمام الشعب العراقي وفي الحقيقة ان مرقد الامامين العسكريين (عليهما السلام) ليس خاصا بالشيعة فقط وانما هم ائمة المسلمين جميعا فنحن نزورهم ونجلهم ونقدرهم ونعتبر هذا اليوم هو يوم مصاب عام وقد جئنا اليوم وقلوبنا تملؤها السعادة لكي نلتقي باخوننا في النجف الاشرف ولنعلن أن مصاب الشيعة هو مصابنا ومايؤلم الشيعة يؤلمنا وقد اعلن شيوخنا وعلماؤنا أننا لانقبل باي سوء يمس الشيعة.

الصدى: هل باعتقادكم ان هذه المسيرة ستوحد الصف العراقي؟

الشيخ محمد عثمان: دون اي شك ان هذه المسيرة هي تعبير عن الوحده بين العراقيين وانها احدى السبل للم الشمل العراقي وان اول خطوة لتوحيد العراق هو بناء القبة الشريفة وفي قناعتنا ان الحكومة يجب ان توفر الامان من اجل الاسراع بالبناء ونحث اخواننا في سامراء عشائرا وعلماءا على بث روح التعاون وابداء المساعدة المرجوة من اجل السيطرة على الحالة الامنية.

الصدى: ما هو موقفكم تجاه الجماعات الارهابية؟

الشيخ محمد عثمان: أخي الكريم نحن ندين هذه العملية الاجرامية ونتبرأ الى الله من جميع الايادي المجرمة التي امتدت إلى اهل بيت الرسول (عليه السلام) فلا شك هي ايادي مجرمة وآثمة نرفض جميع الفتاوى الحاقدة التي تبيح قتل الابرياء في كل مكان واوجه كلامي إلى كل الخيرين و المحبين لهذا البلد الزاهي بالخير أن يفوتوا الفرصة على الارهابيين و الدخلاء على العراق.

الإمام الحسين (عليه السلام) . . . رسالة انسانية

تزامناً مع ذكرى إستشهاد الإمام الحسين(عليه السلام) والذكرى الاولى لتفجير القبة المباركة للإمامين العسكريين (عليهما السلام) في سامراء وضمن النشاطات الفكرية والعلمية وبغية تسليط الضوء على الفكر الحسيني، أقامت جمعية السلام العراقية لدعم حقوق الإنسان إحدى منظمات المجتمع المدني المؤتمر الفكري الحسيني الأول على قاعة فندق القريشي في كربلاء المقدسة يوم الأثنين المصادف ٢٣/ محرم الحرام/١٤٢٨ الموافق ٢٠٠٧/١/١٢.

بدأت أعمال المؤتمر بتلاوة عطرة من الذكر الحكيم تلاها الحاج مصطفى الصراف ثم اعقبه السيد (صادق القزويني) المدير الإعلامي لجامعة أهل البيت (عليهم السلام) متحدثاً عن شخصية الإمام الحسين (عليه السلام) وكانت كلمت الإفتتاح التي ألقاها الدكتور (علاء الجبوري) أستاذ في كلية القانون جامعة كربلاء وأستعرض فيها الاهداف من هذا المؤتمر، ثم أعقبها كلمة الجهة المنظمة التي ألقاها السيد (حيدر آل ثابت) رئيس الجمعية متحدثاعن ضرورة نقل الفكر الخلاق للإمام الحسين (عليه السلام) إلى كافة الأواسط الاجتماعية للاستفادة منه والنهوض بواقع الأمة وأضاف متطرقاً إلى شرعية تطبيق المعتقد الديني والشعائر الحسينية.

ثم ألقى فضيلة العلامة الشيخ (فاضل الفراتي) الامين العام لهيئة محمد الأمين (صلى الله عليه وآله) الثقافية بحثاً عن قدسية المراقد المقدسة وأرتباطها بالمعتقد الديني وأكد (إن ما جرى في سامراء من تفجير لمرقد العسكريين (عليهما السلام) هو إنتهاك سافر للمعتقد الديني والرموز الإسلامية العظيمة).

وشارك في المؤتمر شخصيات تربوية ودينية وشخصيات اجتماعية وسياسية ومنظمات مجتمع مدني، وكان من بين الحاضرين أساتذة من جامعة كربلاء وجامعة الموصل وجامعة بغداد وجامعة ذي قار وجامعة البصرة، وقد حضر المؤتمر وفداً من مكتب المرجع الديني الكبير آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي(دام ظله) إضافة إلى الممثلين عن مكاتب المراجع العظام في كربلاء المقدسة.

بعد انتهاء أعمال المؤتمر رفُعت جملة من التوصيات في البيان الختامي يطالبون من خلاله على عدة مطالب في مقدمتها حرية تطبيق المعتقد الديني وحث الدولة على طبع الكتب التي تتحدث عن سيرة الإمام الحسين (عليه السلام) وأدخالها ضمن المناهج التربوية للمدارس العراقية والإسراع في بناء المرقد المقدس في سامراء، كما وطالب الحاضرين من الإكثار من هذه المؤتمرت والندوات الثقافية والفكرية للنهوض بمجتمع واعي ومعالجة والواقع العراقي الجريح والإستفادة من الفكر الحسيني الخلاق من أجل توحيد الصف العراقي وبناء البلد الذي ناله الخراب.

تنويه

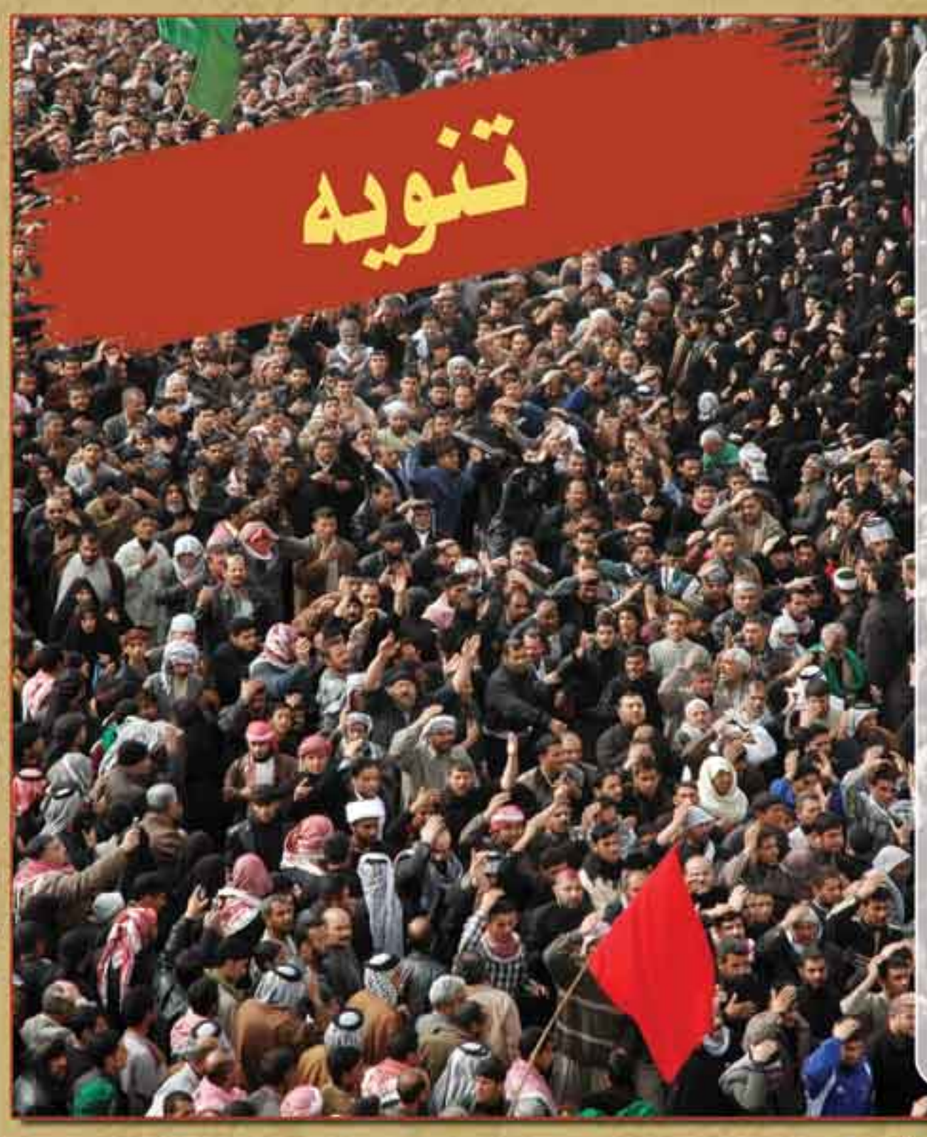

ورد الينا تعقيبا حول ما نشر في العدد السابق بأن ركضة طويريج بدأت في عام ١٨٨٥ م وليس كما نشرنا بأنها بدأت قبل ٦٠ عاما . علما بأننا استقينا معلومتنا عن أحد المختصين بهذه الشعيرة وقد طرحت هذه المعلومة عبر لقاء مباشر.

ملخص مفيد

يذكر صاحب العقد الفريد: إن أبا عبد الله الجدلي قال: دخلت علي أم سلمه زوجة الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) وقالت: أيسب رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم).فيكم؟ فقلت معاذ الله. فقالت سمعت رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) يقول: من سب عليا فقد سبني. وقال يومها مروان بن الحكم: لا يستقيم لنا الأمر إلا بذلك، أي بسب علي (عليه السلام).

اقتراح

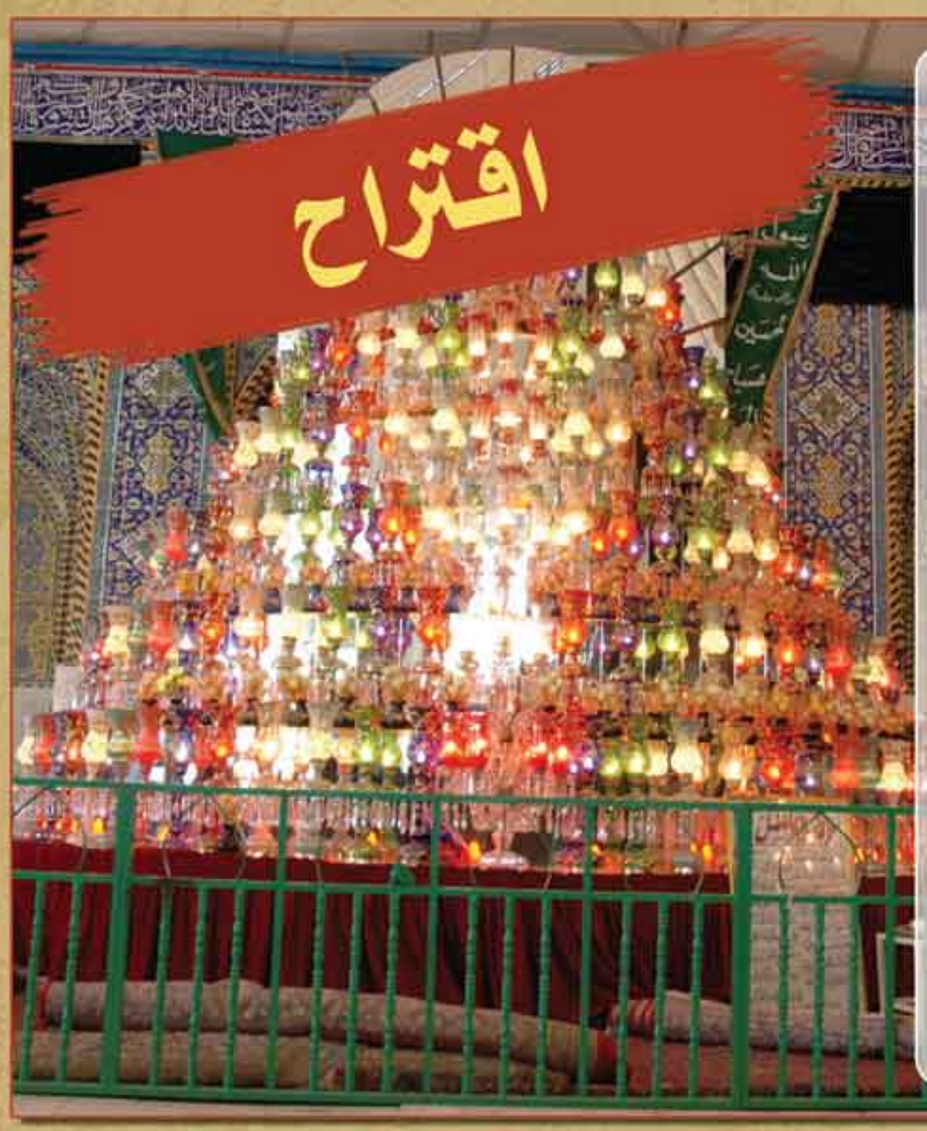

ورد الينا هذا الاقتراح الجميل الذي يطالب باقامة معرض سنوي لجميع المواكب والهيئات الحسينية الكربلائية. حيث يحتوي المعرض على لائحة تدوينية تسجل تأريخ كل موكب مع عرض اسماء القائمين به ومجموعة صور تعرض لكل هيئة وخاصة تلك الصور النادرة التي تحمل تواريخا من الولاء الحسيني ولاباس بعرض النفائس التي لدى بعض المواكب. تلك خطوة تحتاج الى جهود الخيريين.

في المريخ

منطقة سكنية تعاني من وجود سوق غير شرعي لبيع وجزارة الاغنام وهو غير خاضع للرقابة الصحية. وكذلك من تجمع المخلفات الناتجة عنها. ولا يستطيع أهالي تلك المنطقة من عمل شيء ... كل ذلك لأن أصحاب هذه السوق يتمتعون بعلاقات (مسنودة) مع المسؤولين.

نستقبل آراء الأخوة المؤمنين على موقع العتبة العباسية المقدسة www.alkafeel.org وعلى عنوانه info@alkafeel.org ومن خلاله يمكنكم متابعة البث المباشر للتبرك بشباك أبي الفضل العباس (عليه السلام) مع نقل جميع الممارسات والشعائر الحسينية التي تقام في المناسبات داخل الصحن المطهر وما بين الحرمين وذلك من الساعة الثامنة صباحا وحتى الحادية عشر ليلا من كل يوم.